الأعياد والمناسبات للدولة الفاطمية في ضوء نصوص(كتاب المسبحي) أخبار مصر

م.م. ندى هاشم حمادي
أ.د. أنسام غضبان عبود
جامعة البصرة – كلية الآداب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/١١/١٢
تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١٢/٥

الملخص

تناول هذا البحث الأعياد والمناسبات في الدولة الفاطمية وما كان لها من الأثر في نشر المذهب الأسماعيلي وإبراز مظاهر قوة هذه الدولة من خلال المواكب التي كانت تقام والولائم التي كانت تعمل على شرف هذه الأعياد و الأموال التي كانت تغدق على الفقراء وبينت ايضاً مدى تسامح الفاطميين مع بقية طبقات المجتمع من خلال مشاركة الفئات الأخرى أعيادهم ومناسباتهم ومدى أهمية هذه الأعياد التي غالباً ما شارك بها الخليفة وكبار رجال الدولة وقد اعتمد الباحث المنهج التاريخي في التعامل مع الروايات ألتاريخه ومقارنة النصوص وتحليلها للوصول الى النتائج التي تضمنها البحث وأفاد الباحث من عدد من المصادر والمراجع المهمة في التاريخ الفاطمي بالإضافة الى المصادر في تأريخ المشرق.

Holidays and occasions of the Fatimid state through the texts of (Book of Al-Musbahi) Egypt News

Assist lect. Nada Hashim Hamadi
Prof Dr. Ansam Gadban Aboud
University of Basrah – College of Arts

Abstract

This research dealt with the holidays and occasions in the Fatimid state and the impact they had in spreading the Ismaili doctrine and highlighted the manifestations of the power of this state through the processions that were held and the banquets that were held in honor of these holidays and the money that was lavished on the poor. It also showed the extent of the Fatimids' tolerance for the rest of the people. The classes of society through the participation of other groups in their holidays and occasions and the extent of the importance of these holidays in which the Caliph and senior statesmen often participated. The researcher adopted the historical approach in dealing with historical narratives and comparing and analyzing texts to reach the results included in the research. The researcher benefited from a number of important sources and references in Fatimid history in addition to sources in the history of the Levant.

المقدمـــة

من أهم العادات الاجتماعية في مصر الإسلامية الاحتفال بالأعياد سواء كانت أسلامية او اعتيادية، أذ تعد الأعياد والمناسبات في الدولة الفاطمية من أبرز مظاهر الحياة الاجتماعية، حيث كان من النادر أن نجد مثلها في أي عصر من العصور الإسلامية، فقد كان لها من تأثير في نشر العقيدة الفاطمية وترسبها في المجتمع المصري ,فبعد دخول الفاطميين مصر بمذهب جديد, لم يكن المجتمع المصري على معرفة به فكانت الأعياد والمناسبات من الوسائل التي ساعدت على نشر هذا المذهب وترسيخ قواعده في المجتمع , كما كان للثراء الذي تمتعت به الدولة الأثر الواضح على هذه المناسبات من خلال البذخ والإسراف والفخامة فلم يترك الفاطميون مناسبة سواء كانت دينية أو عامة إلا وكان ثراء دولتهم بارز فيها من خلال الأموال التي توزع على عامة الناس وموائد الطعام المواكب الضخمة والمهيبة التي تجوب شوارع القاهرة، والتي كان اغلبها يشارك فيها الخليفة وخاصة المواكب العظام مثل موكب أول العام الهجري وموكب أول رمضان.

لقد كان الشعب المصري مشاركا بهذه الاحتفالات بمختلف طبقاته , فقد كانت هذه الأعياد مناسبة للفقراء للحصول على الصدقات والهبات من أهل السعة والرخاء.

وقد اعتمدت دراسة الموضوع فترة الوجود الفاطمي في مصر وفق نصوص المسبحي حصراً دون الإشارة الى المناسبات الأعياد التي لم يرد فيها نصوص للمسبحي وكان المنهج التاريخي هو المنهج المتبع في كتابة الرسالة وقد اعتمدت في كتابة البحث على جملة من المصادر والمراجع التي تتحدث على الموضوع وفي مقدمتها مؤلفات المؤرخ تقي الدين المقريزي (ت٨٤٥هـ) لغناها بكثير من المعلومات الخاصة بالأوضاع الاجتماعية بالأضافه الى العديد من نصوص المسبحي الخاصة بهذا الجانب وقد اقتض ضرورة الدراسة تقسم الموضوع الى مبحثين تشمل:

- الأعياد الإسلامية
- أعياد أهل الذمة
- **المسبحي , سيرته , كتابه معتقده**

المسبحي :هو الأمير المختار عز الملك محمد بن أبي القاسم بن عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عبد العزيز المعروف بالمسبحي [١] ولدفي العاشر من ربيع الأول سنة٣٦٦هـ/ ٩٧٦م , وتوفي سنة ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م , حراني الأصل مصي المولد والوفاة [٢]

وقد تلقى ثقافة أدبية وعلمية واسعة متعددة النواحي [٣] ألف الكثير من المصنفات في مجالات مختلفة من العلوم والمعارف بلغت نحو الثلاثين مصنف [٤] ومن أهم هذه

المصنفات كتابه ((إخبار مصر ومن حل بها من الولاة والأمراء والأئمة والخلفاء وما بها من العجائب والأبنية واختلاف أصناف الأطعمة وذكر نيلها وأحوال من حل بها وأشعار الشعراء وأخبار المغنين ومجالس القضاة والحكام والمعدلين والأدباء والمعتزلين وغيرهم))[٥] مكون من أربعين مجلد تعرضت جميعها للضياع ما عدى قطعه من الجزء الأربعين الذي يحوي أخبار كل من سنة ٤١٤هـ / ٤١٥هـ [٦]

ويبدو إن ماكان عليه المؤرخ من علم وثقافة سببا في تدرجه في مناصب الدولة, فقد بدء حياته في الدولة الفاطمية جنديا ورجل إدارة ,لتقلده بعض المناصب الإدارية الهامة إذ تقلد ولاية ألقيس [٧] والبهنسا[٨] كما تولى ديوان الترتيب[٩]

أما معتقده تؤكد المصادر أن المسبحي كان شيعيا على المذهب الاسماعلي وان هذا المذهب كان مذهبه ومذهب عائلته التي نشأ في كنفها [١٠] وان اغلب المصادر التي ترجمت لحياة المسبحي كانت لمؤرخين مخالفين لمذهبه وموالين للدولة العباسية ولهذا يصفونه بأنه كان رافضياً ردئ الاعتقاد [١١]

المبحث الأول:-

- **الأعياد الإسلامية**
- **المناسبات الحزينة**

١- الأعياد والمناسبات الإسلامية:-

يحتفل المسلمون طوال العام بعيدي الفطر والأضحى , وهما العيدان اللذان يحتفل بهما المسلمون في كل مكان وهي التي وضعها الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم)[١٢], والى جانب هذه الأعياد كانت العدة في مصر الاحتفال بأعياد خاصة بالمذهب الشيعي من أجل أحياء ذكرى هامة في تاريخ المذهب الشيعي وتطوره منها [١٣] كما ذكرنا سابقا , أول السنة الهجرية , عيد غدير خم, المولد النبوي (صلى الله عليه واله وسلم) مولد الأمام علي (علية السلام) السيدة الزهراء (عليها السلام) مولد الإمامان الحسن والحسين (عليهم السلام), وليلة أول رجب ونصفه , وأول شعبان ونصفه , وموسم شهر رمضان , وسماط رمضان , ومناسبة مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) وغيرها من المناسبات التي كانت خاصة بالفاطميين [١٤]، ألا أن هذه الاحتفالات لم تقتصر على الفاطميين فقط , بل نلاحظ الشعب المصري لم يأنف من الاشتراك فيها, أو الإقبال على ما تقدمه الدولة خلالها من الهدايا والخلع والموائد والصدقات التي لا يخلوا عيد من أعياد الدولة منها على الرغم من إن البعض لم يكونوا على مذهب الدولة الشيعي[١٥]

الأعياد :-

١- عيد رأس السنة الهجرية :-

لقد أهتم الخلفاء الفاطميون بليلة الأول من محرم في كل عام[١٦] (رأس السنة الهجرية) لأنها أول ليالي السنة الهجرية[١٧] وكان الاحتفال بهذا اليوم من أبهج الاحتفالات أذ كان الاستعداد له يبدأ في الأيام العشرة الأخيرة من شهر ذي الحجة [١٨] وكان من عاداتهم في هذا هذا اليوم أن يُجهز في مطبخ القصر الكثير من الأطعمة التي يتم توزيعها على جميع رجال الدولة من أهل الرتب وأصحاب الدواوين[١٩], وكان هذا السماط يعم كافه أهل البلد من خاصة الخليفة, وسائر أهل مصر والقاهرة[٢٠] كما يعملون على أخراج الأسلحة والنفائس وأعداد الخيول المشتركة في الموكب الكبير الذي يخرج صبيحة يوم الاحتفال[٢١] كما يخرج من خزانة التجميل[٢٢] الألوية والبنود والعماريات[٢٣] وكذلك الطبول الضخمة التي تحمل على البغال وتصاحب المواكب, ومن الاصطبلات مائة فرس للخليفة وكبار رجال الدولة, وتغطى بسروج محلاة بالذهب والفضة والجواهر, وتوضع في أعناقها أطواق من الذهب وقلائد من العنبر[٢٤].

اما في صباح اليوم التاسع والعشرون من هذا الشهر يخرج الخليفة راكبا من قصره وينزل بمكان يقال له السد حيث يجلس بمكان محاط بالستائر , أما الوزير فيركب في هذا اليوم مع الأمراء من داره وعند الوصول إلى باب القصر يترجل الأمراء ويواصل هو المسير إلى باب الدهاليز بقصر الخليفة, وبعد ذلك ينزل ويسير محاطا بحاشيته [٢٥] وغلمانه وأولاده ويجلس بالمكان المعد له , وهنا ترفع الستائر التي بجانبه فيرى الخليفة جالسا في مكانه فيقف ويسلم علية[٢٦] وبعدها يتلوا القراء بعض الآيات المناسبة لهذا العيد وبعد الانتهاء تبدأ مراسيم عرض الخيل بعد موافقة الخليفة وبعد الانتهاء من العرض يعود القراء لقراءة بعض آيات الذكر مرة أخرى إيذانا بانتهاء الحفل [٢٧] ويكون لباس الخليفة في هذه المناسبة الثياب البيضاء , وعلى رأسه عمامة كبيرة تعرف بشد الوقار وتعلوا جبهته جوهرة عظيمة القيمة تعرف بالتميمة [٢٨] وعلى رأسه المظلة التي تشبه لونها لون ملابسه ويحرص الذي يحملها ان لا يزول ضلها عن الخليفة[٢٩] .

ومن الأمور التي تجري في هذه الليلة هي طبخ الخراف المشوية بأعداد كبيرة وتفرق على أأرباب السيوف والأقلام , ويقدم معها ايضآ اللبن, والخبز وأنواع الحلوى, فيعم ذلك عامة الناس من خواص الخليفة وأهل القاهرة الرتب وأصحاب الدواوين [٣٠].

٢- الاحتفال بالمولد النبوي الشريف :-

وهو اليوم الثاني عشر من ربيع الأول من كل عام هجري يقوم بالاحتفال بمولد الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) [٣١] ويذكر ابن الطوير [٣٢] بأن المسبحي لا يتحدث عن الاحتفال بالمولد النبوي سنه ٤١٥هـ /١٠٢٤م, تبين لنا هذه الرواية أن المسبحي قد ذكر الاحتفال بالمولد في السنوات التي أرخ فيها ماعدا هذه السنة, ,أما المقريزي وبما هو معروف عنه في انه لا يشير الى مصدرة في بعض كتاباته , لم يشر إلى المسبحي عند الحديث عن هذا الاحتفال, ويمتاز هذا اليوم بكثرة ما يوزع فيه من الصدقات والأطعمة حيث يعمل في دار الفطرة عشرون قنطارا من السكر اليابس حلوا وتعبى في ثلاثمائة صينية من النحاس، فتفرّق تلك الصواني في أرباب الرسوم من أرباب الرتب [٣٣] وأيضا يخص مقدار من المال (مال النجاوي)[٣٤] ويجلس الخليفة في منظرة قريبة من الأرض ثم يركب القاضي بعد العصر ومعه الشهود إلى الجامع الأزهر ومعهم أرباب تفرقة الصواني المتقدّمة الذكر، فيجلسون في الجامع مقدار قراءة الختمة الكريمة وتسدّ الطريق تحت القصر , ويكنس ما بين ذلك ويرشّ بالماء رشّا، ويرشّ تحت المنظرة بالرمل الأصفر. ويقف صاحب الباب ووالي القاهرة على رأس الطّرق لمنع المارّة، ثم يستدعي القاضي ومن معه فيحضرون ويترجّلون على القرب من المنظرة ويجتمعون تحتها وهم متشوّفون لانتظار ظهور الخليفة، فيفتح إحدى طاقات المنظرة فيظهر منها وجهه، ثم يخرج أحد الأستاذين المحنّكين يده ويشير بكمه بأن الخليفة يردّ عليكم السلام ثم يقرأ القرّاء ويخطب الخطباء فإذا انتهت خطابة الخطباء أخرج الأستاذ يده مشيرا بردّ. السلام من قبل الخليفة ثم تغلق الطاقتان وينصرف الناس إلى بيوتهم [٣٥].

إن أول من قام بهذا الاحتفال هم الفاطميون في القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي[٣٦] وجعل الفاطميون من هذا اليوم احتفال ذو صبغة رسمية , إذ كانت تقيمه الدولة بتشجيع من الخليفة نفسه[٣٧] ولم يكن الاحتفال يقتصر على الخليفة وحاشيته فقط وإنما كان الشعب يحتفل في كل مكان بهذه المناسبة بإقامة المآدب الخاصة في مساء ليلة المولد وتلمع القاهرة بالأنوار المضاءة وتفيض الساحات بالجماهير المحتشدة , ويكثر الإنفاق في هذا اليوم ,فتقام الملاهي [٣٨] بأنواعها والمطاعم , ويكثر البر بالفقراء والمساكين [٣٩].

٣- الاحتفال بالمواليد الأربعة :-

وهي مولد الأمام علي (عليه السلام) في ١٣ رجب , ومولد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في ٢٠ جمادي الأخر, ومولد الحسن بن علي (عليه السلام) في ٥ من ربيع الأول, ومولد الإمام الحسين (عليه السلام) في ١٥ من شهر رمضان [٤٠], من الواضح ان تواريخ ولادات الأئمة الأطهار في كتب المذهب الأسماعيلي تختلف عنة في كتب الشيعة وكان

الشعب المصري يستقبل هذه المناسبات بمظاهر الفرح والسرور[٤١] وكانت هذه الاحتفالات مشابهة لما يقوم به الفاطميون في المولد النبوي الشريف [٤٢]

٤- الاحتفال بيوم الغدير :-

وهو العيد الذي أوصى فيه النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) في إمامة المسلمين من بعده وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة [٤٣] , بعد حجة الوداع , بمكان بين مكة والمدينة يعرف بغدير خم [٤٤] حيث إن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) عندما عاد من حجة الوداع نزل بالغدير وآخى بين الصحابة ولم يؤاخ بين علي وبين احد منهم , فضم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الإمام علي (عليه السلام) إليه وقال : أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ألا أنة لانبي بعدي , والتفت إلى أصحابه وقال : من كنت مولاة فعلي مولاه , اللهم والي من ولاه وعاد من عاداه [٤٥] ، وان هذا العيد لم يكن مشروعا ولا عملة أحد من سالف الآمة المقتدى بهم , وأول ما عرف بألا سلام, في العراق أيام معز الدولة بن بويه[٤٦] أقامه سنة ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م فأتخذه الشيعة من حينئذ عيدا [٤٧] أما في مصر فقد أحتفل بهذا العيد لأول مرة في عهد الخليفة المعز لدين الله سنة ٣٦٢هـ/٩٧٢م [٤٨] وكان من عادات الشيعة في هذا العيد هو أن يحيوه بالصلاة , وفي النهار يركب الخليفة وكبار رجال الدولة إلى الإيوان الكبير[٤٩] للاجتماع والخطبة [٥٠] من قبل قاضي القضاة وكان موكب الخليفة لا يتحرك لا بعد دخول الوزير القصر فيتوجه بعد وصولة ويقدم احترامه للخليفة ويأخذ مكانة في الموكب , ثم يتحرك الموكب وعلى رأسه الخليفة بغير مضله وحواليه الحرس ومن خلفه الأمراء وحاشيته من العسكر والوزير ورجال القصر , وبعد وصول الخليفة إلى الإيوان الكبير ويأخذ الجميع أماكنهم في المجلس يبدأ قاضي القضاة بقراءة نص وصاية النبي (صلى الله عليه واله وسلم) للأمام علي (عليه السلام) وبعد الانتهاء يصلي بالحضور ومن ثم ينفض المجلس بعد تبادل التهاني فيما بينهم [٥١] ويذكر المسبحي ((وهو ثامن عشر ذي الحجة اجتمع الناس بجامع القاهرة والقرّاء والفقهاء، والمنشدون، فكان جمعا عظيما أقاموا إلى الظهر، ثم خرجوا إلى القصر، فخرجت إليهم الجائزة، وذكر أن الحاكم بأمر الله، كان قد منع من الاحتفال بعيد الغدير))[٥٢]، وأعتقد أن سبب قيام الحاكم بأمر الله بمنع الاحتفال بعيد الغدير هي الأزمات ألاقتصاديه التي مرت بها البلاد فكان من أحدى أساليب المعالجة التي اتبعها الحاكم هي إيقاف عمل الأعياد وذلك للميزانية الكبيرة التي تنفق عليها, وان هذا العيد لايزال الشيعة يحتفل فيه إلى اليوم وهو يؤيد النظرية التي يقول أصحابها : أن علي بن أبي طالب ولي عهد الرسول دون سواه, وانه يجب أن يخلفه في زعامة المسلمين [٥٣] وبعد التهاني يتوجه الوزير إلى ذبح الأضاحي فيذكر أنه

يذبح في هذا اليوم ألفان وخمسمائة وإحدى وستون رأسا من الأضاحي [٥٤] وبعده يقام سماط ضخم كسماط عيدي الفطر والأضحى وتوزع الأطعمة والكسى [٥٥].

ومن العادات أيضا في هذا اليوم في الدولة الفاطمية هو تزويج الايامى, وعتق الرقاب, وتفرقة الهبات على كبار الدولة ورؤسائها, وشيوخها, وأمرائها وضيوفها [٥٦].

٥- احتفال ليالي الوقود :-

ليالي الوقود الأربع: وهي ليلة أول رجب وليلة نصفه وليلة أول شعبان وليلة نصفه [٥٧] كانت من أبهج الليالي وأحسنها[٥٨]، وهي من المواسم التي اختصت بها الدولة الفاطمية, إذ يذكر ابن الطوير[٥٩] :أذا مضى النصف من جمادى الآخرة , وكان عدده عندهم تسعه وعشرين يوما أمر أن يسبك من خزائن أفتكين ستون شمعه ووزن كل شمعه منهم سدس قنطار بالمصري , وحملت إلى دار قاضي القضاة لركوب ليلة مستهل رجب , ففيها تضاء جميع المساجد بعد غروب الشمس [٦٠] وتبدو القاهرة في حلة جميلة من الأنوار , ويخرج الناس إلى الجامع الأزهر الذي أنارت حافته بالمشاعل ,حيث يعقد في صحنه مجلس حافل من القضاة والعلماء برئاسة قاضي القضاة [٦١] ويذكر المسبحي "انه في سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م , وفيه خرج الناس في لياليه على رسمهم في ليالي الجمع، وليلة النصف إلى جامع القاهرة يعني الجامع الأزهر عوضا عن القرافة، وزيد فيه في الوقيد على حافات الجامع، وحول صحنه التنانير، والقناديل، والشمع على الرسم في كل سنة، والأطعمة، والحلوى والبخور في مجامر الذهب والفضة، وطيف بها، وحضر القاضي محمد بن النعمان[٦٢] في ليلة النصف بالمقصورة، ومعه شهوده ووجوه البلد، وقدّمت إليه سلال الحلوى والطعام، وجلس بين يديه القرّاء، وغيرهم والمنشدون، والناحة وأقام إلى نصف الليل، وانصرف إلى داره بعد أن قدّم إلى من معه أطعمة من عنده وبخرهم"[٦٣]

كما ذكر ماكان يقام به من مراسيم في شعبان بقوله "وكان الناس في كل ليلة جمعة، وليلة النصف على مثل ما كانوا عليه في رجب، وأزيد، وفي ليلة النصف من شعبان: كان الناس جمع عظيم بجامع القاهرة من الفقهاء، والقرّاء، والمنشدين، وحضر القاضي محمد بن النعمان في جميع شهوده ووجوه البلد، ووقدت التنانير والمصابيح على سطح الجامع ودور صحنه، ووضع الشمع على المقصورة وفي مجالس العلماء، وحمل إليهم العزيز بالله بالأطعمة، والحلوى والبخور، فكان جمعا عظيما"[٦٤] كما ذكر المسبحي أيضا انه في سنة ٤٠٢هـ/ ١٠١١م، "قطع الرسم الجاري من الخبز، والحلوى الذي يقام في هذه الثلاثة الأشهر لمن يبيت بجامع القاهرة في ليالي الجمع، والأنصاف وحضر قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارقيّ[٦٥] إلى جامع القاهرة ليلة النصف من رجب، واجتمع الناس بالقرافة على ما جرت به

رسومهم من كثرة اللعب والمزاح"[٦٦] واعتقد ان قرار قطع الرسم الجاري من الخبز والحلوى الذي يقام في هذه الأشهر هو بسب الأزمات الاقتصادية التي اعترضت عهد الحاكم بأمر الله فكان هذا العمل من ضمن الإجراءات التي قام بها الخليفة من أجل تفادي تلك الأزمات, فكان في هذا اليوم يخرج رجال الدين الى المنظرة التي يجلس فيها الخليفة وفي أيديهم الشموع المنيرة, فيستمع الخليفة الى خطب أئمة جوامع القاهرة عن فضل هذه الشهور وإذ أقيمت صلاة المغرب يتوجه الخليفة للجلوس في منظرة عاليه أقيمت عند باب الزمرد من أبواب القصر في انتظار موكب الوزير الذي يخرج من داره في جمع عظيم وقد أجتمع من العالم في وقت جوازهم ما لا يحصى من الرجال والنساء والصبيان بحيث لا يعرف الرئيس من المرؤس ويحضر الخطباء الثلاثة, يقرءون القران, يدعون للخليفة والوزير بعد رفع أصواتهم بذكر الله تعالى[٦٧].

وفي سنة ٤١٥هـ/ ١٠٢٤م , حضر الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله بن الحاكم بأمر الله ومعه السيدات وخدم الخاصة , وسائر العامة والرعايا , فجلس الخليفة في المنظرة , وكان في ليلة شعبان أيضا اجتماع لهم يشهد مثله من أيام العزيز بالله وأوقدت المساجد كلها أحسن وقيد، وكان مشهدا عظيما بعد عهد الناس بمثله، لأنّ الحاكم بأمر الله كان أبطل ذلك، فانقطع عمله[٦٨]، ويعتقد أن سبب إصدار الحاكم بأمر الله أمر بإيقاف الاجتماع في مثل هذه الأيام هو للسياسة التي اتبعها الحاكم بأمر الله للحد من الانحلال الأخلاقي الذي شهده المجتمع في مثل هذه التجمعات التي شاهدها الخليفة بنفسه من خلال الجولات الليلية كان يقوم بها فقد ذكر المسبحي [٦٩] في أحد الاحتفالات ما يصل أليه النساء من السكر إلى درجه يحملن في قفاف الحمالين سكارى , فعمد الخليفة إلى إصدار عدة قرارات من ضمنها, منع خروج النساء من منازلهن واستمرت هذه القرارات لمدة ست أو سبع سنوات منعت منها النساء من الخروج من المنازل إلى أن تولى الظاهر لإعزاز دين الله فعمد مع عمته ست الملك إلى إلغاء هذه القرارات, فأوقدت المساجد كلها أحسن وقيد وكان مشهدا عظيما [٧٠] ويذكر أن هذا العيد سمي بهذا الاسم لكثرة ما يوقد فيه من الشموع والقناديل والمصابيح في الجوامع والمساجد والأضرحة , ولا يعرف سبب احتفال الفاطميين بهذه الأيام ولكن على ما يبدو أن الغرض من الاحتفال هو تمهيدا لاحتفال اكبر متمثل بشهر رمضان المعظم [٧١].

وكانت هذه الطقوس يقوم بها الخليفة أيضا في النصف من رجب وشعبان [٧٢] وكان من مراسيم هذا الاحتفال هو أن يصرف للجوامع ما يستخدم للوقود فيها من الشمع والزيت وغيره بالإضافة إلى العطور والبخور كل حسب مرتبته , ومثل العادة كان الفاطميون يمدون اسمطه الطعام للخليفة والوزير وكبار رجال الدولة , وكذالك تمتد اسمطه في أروقة المساجد

والجوامع مملؤه بأنواع مختلفة من الكعك والحلوى ويسمح فيها للفقراء والعامة اخذ ما يشأون منها[٧٣]

٦- الاحتفال بشهر رمضان :-

عرفت مصر مظاهر الاحتفال بشهر رمضان قبل مجئ الفاطميين وخاصة العصرين الطولوني والإخشيدي [٧٤] وعندما حل الفاطميون اهتموا كثيرا بهذه المناسبة حيث كانت من أهم المواسم الدينية [٧٥]، فإذا انقضى شهر شعبان اهتم بركوب أول شهر رمضان ويتبع فيه نفس الإجراءات التي تتبع في مناسبة أول العام , حيث يكتب الى الولاة والنواب والإعمال بمساطير مخلقة يذكر فيها ركوب الخليفة [٧٦] كما كان لهم في شهر رمضان عدة أنواع من البر التي منها كشف المساجد,فيذكر المقريزي [٧٧] عن الشريف الجواني : كان القضاة بمصر إذا بقي لشهر رمضان ثلاثة أيام، طافوا يوما على المشاهد، والمساجد بالقاهرة ومصر، فيبدأون بجامع المقس[٧٨]، ثم بجوامع القاهرة، ثم بالمشاهد، ثم بالقرافة، ثم بجامع مصر، ثم بمشهد الرأس ولنظر، وقناديله، وعمارته، والعمل على تنظيفه , وكان الخليفة في أول يوم من هذا الشهر يرسل الى جميع الأمراء وغيرهم من أرباب الرتب والخدم لكل واحد طبق فيه حلوى وبوسطه صرة من الذهب يقال لها غرة رمضان [٧٩] وفي اليوم الرابع من هذا الشهر يبدأ الترتيب لعمل السماط في كل ليلة بالقاعة بالقصر الى اليوم السادس والعشرين منه ويستدعي الى هذا السماط في ليلي الجمع قاضي القضاة , فكانوا يدعون الى هذا السماط بالتناوب لكي لا يحرموا من متعة الإفطار مع أولادهم وأهاليهم [٨٠] وكان هذا السماط يحتوي أنواع المأكولات [٨١] كما كان هذا السماط لا يقتصر على حاشية الخليفة فقط وإنما كان يصل منه شئ الى أهل القاهرة فيأخذ الرجل الواحد ما يكفي جماعة, ويبدو ان الخلفاء الفاطميين قد حرصوا على أبراز تلك الأعياد بمظاهر مميزه ومختلفة , وربما كان التفنن في صنع الأطعمة وتزينها أحدى ابرز رموز ذلك التميز والاختلاف إذ أبدع الطباخون المصريون في ذلك العصر في صنع أنواع جذابة ومتقنة من الأطعمة التي عبرت عن روح البذخ والسرور الذي كان يكتنف تلك الاحتفالات , وفيما يرويه المسبحي عن أخر يوم من شهر رمضان ما يؤيد ذلك إذ يقول: ((انه في سنة ٣٨٠ هـ/٩٩٠م , وفي آخر يوم منه يعني شهر رمضان ، حمل يانس الصقلبي صاحب الشرطة السفلى السماط، وقصور السكر والتماثيل، وأطباقا فيها تماثيل حلوى، وحمل أيضا عليّ بن سعد المحتسب القصور وتماثيل السكر))[٨٢].

كانت تلك الأعياد مظهرا من مظاهر أبهة الخلافة الفاطمية وهيبتها وبذخها وتفاخرها قبال خلافة العباسين في المشرق والأمويين في الأندلس وواجهة من واجهات الدعاية الفاطمية

أمام الخضوع , ومنبرا من منابر الدعوة لرعاياها, فقد بالغ الخلفاء الفاطميين في إعداد هذه الاسمطه سواء في قصر الخليفة أو في المساجد او في دار الوزير ففي قصر الخليفة كانت الاسمطه تقام بقصر الذهب [٨٣]، حيث تجتمع حاشية الخليفة وان أول من سن هذه السنة هو المعز لدين الله الفاطمي وأخذ الخلفاء من بعده يحذون حذوه [٨٤] وكان مبلغ ما ينفق على هذه الأسمطة من اليوم الرابع الى اليوم السابع والعشرين هو ثلاثة ألاف دينار[٨٥] وبعد إن تنتهي حفلات الإفطار كان الخليفة الفاطمي يجلس في شرفة كبيرة إلى وقت السحر لسماع القراء وهم يتلون القرآن بعذب أصواتهم , بحيث يشاهدهم الخليفة وبعد ذلك يحضر المؤذنون للتكبير وذكر فضائل السحور ومن ثم يختمون بالدعاء , وبعدها يتقدم الوعاظ بذكر فضائل الشهر ومدح الخليفة , ويستمر هذا الأمر إلى إن ينقضي أكثر من نصف الليل وبعدها توزع الحلوى [٨٦]، وعند السحر تمد مائدة للخليفة في مكان إفطاره ويحضر الجلساء فيأمر الخليفة أن يوزع عليهم مما قدم إليه من طعام على سبيل البركة لهم ولأولادهم , ثم بعد ذلك يأذن لهم بالانصراف[٨٧] وفي التاسع والعشرين من الشهر يجري احتفال ختم الشهر , فيعد سماط يحضر له الوزير وكذلك أخوة وعمومة الخليفة, وجميع الجلساء, والمقرئون, والمؤذنون وبعد السلام على الخليفة يجلسون تحت الروشن ليبدأ ختم القران الكريم , ويبدأ المقرئون التلاوة ومن ثم يتولى الخطباء في الخطب والدعاء للخليفة , وبعده تقم فقرة الأناشيد الصوفية ويستمرون بالأناشيد إلى أن ينثر عليهم الخليفة الدنانير ويأمر أن تقدم لهم جفان القطايف والحلوى[٨٨] ولم تقتصر هذه الإجراءات على طبقة معينة وإنما شمل عامة أهل مصر حيث كانت الصدقات تشمل كافة الناس[٨٩]فقد كان يخرج من مطبخ القصر الكبير في هذا الشهر ألف ومائتا قدر من مختلف أصناف الأطعمة التي تفرق كل يوم على رجال الدولة وعامة الناس وخاصة الفقراء[٩٠] .

٧- الاحتفال بعيدي الفطر والأضحى :-

يحتفل المسلمون طوال العام بعيدي الفطر والأضحى , وهما العيدان اللذان يحتفل بهما المسلمون في كل مكان [٩١] فقد كان للفاطميين بهذه المناسبات العديد من الأمور منها خروج الخليفة إلى المصلى [٩٢]حيث يبدأ التجهيز منذ العشر الأخيرة من رمضان[٩٣] توزيع الطعام على عامة الناس [٩٤]وكذلك توزيع الكسوة [٩٥] فقد كان يعرف هذا العيد عند الفاطميين بعيد الحلل لان الحلل توزع على الجميع [٩٦] وان الاحتفال الرسمي للفاطميين بهذا العيد بدأ عند قدوم الخليفة المعز لدين الله الى مصر سنة ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م[٩٧] , أذ ركب المعز لدين الله يوم الفطر لصلاة العيد الى المصلى والتي بناها القائد جوهر[٩٨] وقد أشار المسبحي الى ذلك بقوله : ((في سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م , وفي يوم العيد ركب العزيز بالله لصلاة العيد وبين يديه

الجنائب والقباب والديباج بالحلي))[٩٩] وقد أقيمت لهذا الغرض مصاطب على الطريق الذي يسلكه الخليفة بين المصلى والقصر[١٠٠] ووضع عليها المؤذنون , ويجلس على كل مصطبة جماعة من أنصار الدولة تخرج بأسمائهم كشوفا من قاضي القضاة وداعي الدعاة , محمد بن النعمان , فيجلس هؤلاء الإتباع على المصاطب حسب ترتيب أسمائهم , وكان التكبير والابتهالات تبدأ من القصر الى المصلى , ويخترق الخليفة الطريق في موكبه الضخم في أبهى زينة , وكان يستخدم في هذا الموكب الفيلة والزرافات [١٠١] وذكر لنا المسبحي هذه التفاصيل الدقيقة بقولة ((في سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م, تقدّم أمر القاضي محمد بن النعمان، بإحضار المتفقهة والمؤمنين يعني الشيعة، وأمرهم بالجلوس يوم العيد على هذه المصاطب ولم يزل يرتب الناس، وكتب رقاعا فيها أسماء الناس، فكانت تخرج رقعة رقعة، فيجلس الناس على مصطبة بالترتيب)) [١٠٢] وكان يقام في يوم عيد الفطر سماطان [١٠٣] الأول, بعد صلاة الفجر والثاني, بعد صلاة العيد وهذا السماط يجلس عليه الخليفة وكان طول السماط الأول ١٧٥م , وعرضه أربعة أمتار وكان يحوي على أواني مليئة بالفطائر والحلوى , وكان يدعي الناس من كل الطبقات إليه[١٠٤] أما السماط الثاني كان يجلس علية الخليفة , وأمامه مائدة من الفضة يقال لها المدورة [١٠٥]وتوضع على هذه المائدة أواني من الذهب والفضة المملؤة بأفخر أنواع الطعام , ويبلغ طول السماط طول القاعة وهو خشب مدهون، عرضه عشر أذرع. ويحطّ في وسط السماط واحد وعشرون طبقا في كلّ طبق واحد وعشرون خروفا؛ ومن الدجاج ثلاثمائة وخمسون طائرا، ومن الفراريج مثلها، ومن فراخ الحمام مثلها. وتتنوّع الحلوى أنواعا؛ ثم يمدّ بخلل تلك الأطباق أصحن خزفيّات في جنبات السّماط، فى كلّ صحن تسع دجاجات في ألوان فائقة من الحلوى [١٠٦] ويوضع في طرفي السماط قالبان كبيران من الحلوى على شكل قصر تزن سعته عشرة قنطارا محلاة بطبقة من الذهب [١٠٧] وقد ذكر المسبحي ذلك بقولة في سنه ٣٨٠هـ/٩٩٠م ,((حمل يانس الصقلبي صاحب الشرطة السفلى السماط، وقصور السكر والتماثيل، وأطباقا فيها تماثيل حلوى، وحمل أيضا عليّ بن سعد [١٠٨]المحتسب القصور وتماثيل السكر))[١٠٩] وكان من عادة الخلفاء في هذه المناسبة إن يزوروا تربة الزعفران [١١٠]

-عيد الأضحى

أما عيد الأضحى فيبدأ الاحتفال به عندما يدخل ذو الحجة ,حيث يبدأ الخليفة بالركوب[١١١] ويكون خروج الخليفة بالضرورة من باب العيد [١١٢] بنفس زي وترتيب عيد الفطر ويتوجه الى المصلى[١١٣] ويكون لون الملابس باللون الأحمر الموشح [١١٤]والمظلة بنفس اللون [١١٥] وان اختيار اللون الأحمر في هذا العيد ما هو الا رمز الى دم الأضاحي

التي تقام في اليوم التاسع من ذي الحجة وهو يوم الهناء بعيد النحر [١١٦] حيث يجلس الوزير في دارة لاستقبال المهنئين من رجال الدولة ومن ثم يتوجه للقصر لتهنئة الخليفة [١١٧] ويذكر ابن الطوير [١١٨] في ركوب الخليفة انه أذا انقضى ذو القعدة وأهل ذو الحجة أهتم الخليفة بالركوب في عيد النحر وهو يوم عاشره وتكون نفس إجراءات عيد الفطر من الزى والركوب الى المصلى ما عدى لون الملابس التي تكون في هذا العيد باللون الأحمر, وقد بين لنا المسبحي ماكان يعمل بعيد النحر, بقولة ((في سنة ٣٨٠ هـ/٩٩٠م , وفي يوم عرفة [١١٩], حمل يانس صاحب الشرطة السماط، وحمل أيضا عليّ بن سعد المحتسب سماطا آخر، وركب العزيز بالله يوم النحر، فصلى وخطب على العادة، ثم نحر عدّة نوق بيده، وانصرف إلى قصره، فنصب السماط، والموائد، وأكل ونحر بين يديه، وأمر بتفرقة الضحايا على أهل الدولة، وذكر مثل ذلك في باقي السنين))[١٢٠] فكان الخليفة عندما يعود من القصر يجد الوزير راكباً بانتظاره , فيتوجه الوزير مع الخليفة الى المنحر[١٢١] وهو فضاء واسع لا بناء فيه [١٢٢] ويسبق وصول الخليفة الى المنحر أحد وثلاثون فيصلاً وناقة للأضحية التي تقدم للخليفة الذي يقوم بذبحها جميعا بالحربة التي في يده [١٢٣] ويجري العمل في اليوم الثاني على نفس النحو حيث يساق الى المنحر سبعة وعشرون رأسا, وفي اليوم الثالث كذلك, ويبلغ ما ينحر فيه ثلاثة وعشرون رأسا , وبعد ان ينتهي هذا اليوم يعود الخليفة للقصر, فتوزع هذه الأضاحي على رجال الدولة في أطباق للبركة إما الباقي والأكثر فيوزعه قاضي القضاة على طلبة العلم المتصدرين جوامع القاهرة [١٢٤] ويبلغ ثمن الضحايا مايقارب من الفي دينار[١٢٥] وان مجموع ما يذبح في هذا العيد ألفان وخمسمائة وإحدى وستون رأسا وتفصيله: نوق مائة وسبعة عشر رأسا، بقر أربعة وعشرون رأسا، جاموس عشرون رأسا، هذا الذي ينحره الخليفة، ويذبحه بيده في المصلى، والمنحر، وباب الساباط،[١٢٦] ويذبح الجزارون بين يديه من الكباش ألفا وأربعمائة رأس[١٢٧] ويذكر لنا المقريزي [١٢٨] انه في سنة ٤١٥ هـ/١٠٢٤ م , وفي يوم الخميس عاشره كان عيد النحر، فركب الظاهر إلى المصلى من باب الفتوح على عادته بعد أن رسم لسائر العرائف أن تلزم كل عرافة مكانها وحارتها، وتكون صلاة العسكر بأجمعهم في حاراتهم مع أزمتهم؛ فامتثلوا ذلك. وصلى وخطب بعد أن استدعى داعي الدعاة قاسم بن عبد العزيز بن النعمان[١٢٩] وسلمه الثبت بأسماء من جرت عادته بطلوع المنبر فاستدعى , بهاء الدولة مظفر صاحب المظلة[١٣٠] وعلي بن مسعود[١٣١] وحسن ابن رجاء بن أبي الحسين[١٣٢] وعلي بن فضل[١٣٣] وإبراهيم الجليس[١٣٤]، وعبد الله بن الحاجب[١٣٥] وتأخر القاضي وغيره لمرضهم فلم يشهدوا صلاة العيد. فلما انقضت الخطبة نزل الظاهر إلى المنحر بالمصلى، فنحر ناقةً وعاد إلى قصره؛ ومشى إلى المنحر بصحن القصر تجاه ديوان

الخراج فنحر تسعاً من النوق ثم انصرف. فحضر أبو الحسن على بن محمد الطريقي[١٣٦] كاتب قاضي القضاة، لتفرقة لحم الأضاحي على أرباب الرسم، فنهبته العسكر وجرى عليه كل قبيح. ومد السماط بحضرة الظاهر، فلما جلس أهل الدولة عليه للأكل كبس العبيد القصر وهم يصيحون: الجوع، نحن أحق بسماط مولانا عليه السلام؛ ونهبوا جميع ما على السماط وضرب بعضهم بعضاً والصقالبة تضربهم فلا يبالون. فكان أمراً صعباً وحسب الحاضرين أن نجوا سالمين , نفس الرواية ذكرت في إخبار مصر للمسبحي (تحقيق سيد) إلا أن المقريزي لم يشر الى المسبحي مصدرا للرواية , وان السبب الذي دفع العبيد لعمل مثل هكذا هجوم هو الأزمة الاقتصادية التي مرت بها الدولة في تلك السنة وان ما تحمله الرواية بين طياتها من ردة فعل العبيد تبين لنا الوضع المتأزم الذي كانت تعانيه البلاد الذي وصل إلى درجة لاستطيع السكان توفير قوتهم.

- المناسبات الحزينة

١- يوم عاشوراء: مقتل الأمام الحسين (عليه السلام) :-

كانت ذكرى مقتل الحسين (علية السلام) في العاشر من المحرم سنة ٦١هـ/ ٦٨٠م, بموضع يقال له كربلاء[١٣٧]، من أرض العراق بناحية الكوفة[١٣٨]، ويعرف الموضع أيضا بالطف، من المناسبات الحزينة في الدولة الفاطمية [١٣٩] ففي عام ٣٦٣ هـ/ ٩٧٣م في خلافة المعز لدين الله, خرج الناس بالتظاهر والمناداة بالمراثي عند مشهد السيدة نفيسة والسيدة كلثوم, ولحق بهم جنود المغاربة من كتامة وزويلة فأقاموا المناحة على الأمام الحسين (عليه السلام), واعتدوا على أهل السنة وكسروا أوانيهم, ودمروا أواني السقائين وسبوا كل من تظاهر بالسرور في هذا اليوم[١٤٠]، وكانوا يتخذون هذا اليوم يوم حزن تتعطل فيه الأسواق ويعمل فيه مأدبة عظيمه تسمى سماط الحزن, وكان هذا السماط يشمل خاصة الناس وعامتهم [١٤١]، وقد كان الخلفاء الفاطميون يحتجبون في هذا اليوم من الظهور تعبيرا عن الحزن والجزع [١٤٢].

فيذكر المسبحي "أنه في يوم عاشوراء من سنة ٣٩٠هـ/ ١٩٩م, جرى الأمر فيه على ما يجري كل سنه من تعطيل الأسواق وخروج المنشدين إلى جامع القاهرة ونزولهم مجتمعين بالنوح والنشيد, ثم جمع بعد هذا اليوم قاضي القضاة عبد العزيز بن النعمان[١٤٣] سائر المنشدين الذين يتكسبون بالنوح والنشيد وقال لهم: لا تلزموا الناس أخذ شيء منهم إذا وقفتم على حوانيتهم، ولا تؤذوهم، ولا تتكسبوا بالنوح والنشيد، ومن أراد ذلك فعليه بالصحراء، ثم اجتمع بعد ذلك طائفة منهم يوم الجمعة في الجامع العتيق بعد الصلاة، وأنشدوا، وخرجوا على الشارع بجمعهم، وسبّوا السلف، فقبضوا على رجل، ونودي عليه: هذا جزاء من سب عائشة، وزوجها صلّى الله عليه وسلّم، وقدّم الرجل بعد النداء، وضرب عنقه"[١٤٤], أنه أذا حل يوم

العاشر من المحرم احتجب الخليفة عن الناس فإذا علا النهار ركب قاضي القضاة، والشهود، وقد غيروا زيهم فيكونون كما هم اليوم، ثم صاروا إلى المشهد الحسينيّ، وكان قبل ذلك يعمل في الجامع الأزهر، فإذا جلسوا فيه، ومن معهم من قرّاء الحضرة، والمتصدّرين في الجوامع جاء الوزير، فجلس صدرا، والقاضي والداعي من جانبيه، والقرّاء يقرءون نوبة بنوبة، وينشد قوم من الشعراء غير شعراء الخليفة شعرا يرثون به أهل البيت عليهم السلام, وبعد ذالك يفرش سماط يسمى سماط الحزن, يدخل الناس للأكل منه, ويطوف النواح القاهرة في ذلك اليوم ويغلق البياعون حوانيتهم إلى العصر, ويفتح الناس بعده ويتصرفون[١٤٥] وقد كان الخليفة يحضر ذلك السماط ويجلس على كرسي من الجريد بغير مخدة متلثما هو وجميع رجال حاشيته, فيسلم علية رجال الحاشية من الوزير والأمراء والقاضي والداعي والأشراف وهم ملثمون حفاة, وكان الخليفة يبدي أبلغ أنواع الحزن في ذلك اليوم[١٤٦] كما كان الفاطميون ينحرون في يوم عاشوراء عند القبر البقر والإبل والغنم ويكثرون النواح والبكاء وما زالوا على ذلك حتى زالت دولتهم[١٤٧] على يد الأيوبيين فأخذ يحتفل بهذا اليوم وأعتبر سلاطين الدولة الأيوبية هذا اليوم يوم فرح وسرور ,حيث يكثرون من الطعام والحلوى المعرفة بالعاشوراء كما كانوا يتزينون كل هذا من أجل إثارة حفيظة أبناء الشيعة [١٤٨] وعلى الرغم من هذا إلا إن يوم عاشوراء استمر محتفظا بمنزلته في نفوس المسلمين على الرغم من اختلاف المذاهب فقد لاقى هذا اليوم احترام وتبجيل وتقدير في مختلف المذاهب والطوائف[١٤٩].

المبحث الثاني:-

- **أعياد أهل الذمة :-**

كان القبط في مصر يحتفلون على مدار السنة بأربعة عشر عيدا ويكونا على ضربين كبار وصغار[١٥٠] وعدد الأعياد الكبار سبعة هي: العيد الأول: البشارة, الثاني: الزيتونة, الثالث: الفصح, الرابع: خميس الأربعين, الخامس: عيد الخميس, السادس: الميلاد, والسابع والأخير: عيد الغطاس[١٥١] أما الأعياد الصغار, الأول: عيد الختان ,الثاني: عيد الأربعين, الثالث خميس العهد, الرابع: سبت النور, الخامس: أحد الحدود, السادس: عيد الصليب, ولهم مواسم أخرى ليست من الأعياد الشرعية لكنها عندهم من الأعياد العادية ,ومنها عيد النوروز[١٥٢].

في حين كان لليهود سبعة أعياد , منها ما نطقت به التوراة بزعمهم وهي خمسة , الأول : رأس السنة اليهودية ,الثاني : عيد صوماريا (الكبور)[١٥٣] الثالث :عيد المظلة ,الرابع :عيد الفطير (الفصح) الخامس :عيد الأسابيع والعنصرة , ومنها ما أحدثوه زيادة على ما زعموا أن التوراة تطعن به وهما عيدان , عيد الفوز , وعيد الحنكة [١٥٤] وعلى الرغم من ان هذه

الأعياد ذات طابع مسيحي ويهودي وكانوا يحتفلون بها لأحياء مناسبات دينيه إلا إن المسلمين غالبا ما كانوا يشاركون الأقباط في أحتفالتهم ويقدمون لهم الهدايا والتهنئة وكان الخلفاء الفاطميون كثيرا ما كانوا يظهرون قدرا كبيرا من التسامح في رعاياهم من القبط ويشاركوهم في الاحتفال بأعيادهم ويقدمون لهم الأطعمة , والأموال والأكسية[١٥٥].

نستنتج من الروايات التاريخية , أن اليهود كانوا ينفردون بالاحتفال بأعيادهم الدينية ,دون مشاركة القبط أو المسلمين لهم هي هذه الاحتفالات , وإما المسلمين فقد كان موقفهم من احتفالات اليهود يختلف عن موقفهم من احتفالات القبط , طول تاريخ مصر الإسلامية , ولم يقتصر الأمر على عامة شعب مصر بل حتى إن الأمراء والخلفاء الفاطميين لم يشاركوا اليهود في احتفالاتهم على الرغم من إن العصر الفاطمي يعتبر العصر الذهبي لليهود, ولعل السبب في ذلك يعود إلى رغبة الفاطميين في استمالة القبط باعتبارهم الأكثر عددا من اليهود وبالتالي تأكيد الحصول على تأييد نصرتهم لهم ضد خصومهم من أهل السنة[١٥٦]، أو ربما هناك سببا أخر لعدم مشاركة اليهود في أعيادهم, هو إن الدين اليهودي, دين منغلق لا يبشر أصحابة به وان الجماعة اليهودية لا تسمح لغيرها بالانتماء لها ,ولعل هذا ما دعى اليهود إلى عدم السماح لغيرهم من الطوائف الدينية بمشاركتهم أعيادهم كما إن معرفة المسلمين والنصارى لطبيعة اليهود دفعتهم إلى عدم اختراق هذه العزلة, واحترام هذه الرغبة بالانغلاق.

- **الأعياد القبطية:**

١- عيد البشارة :-

وهو بشارة جبرائيل لمريم (عليها السلام) بميلاد المسيح (عليه السلام) [١٥٧] ولهذا سمي بهذا الاسم ,يحتفل القبط بهذا العيد في اليوم التاسع والعشرين من شهر برمهات[١٥٨] وهو لايزال حتى ألان أهم أعيادهم, وقد جرى العرف عند الأقباط والمسلمين في هذا اليوم , أن يظهروا ابتهاجهم بإشعال الشموع والفوانيس وحتى الخشب [١٥٩] فتزين الكنائس ويكثر فيها أعداد كبيرة من المصلين وكان النصارى في هذا اليوم يضيئون دورهم بالفوانيس ,ويقبلون على أنواع الملاهي واللعب بالنار[١٦٠].

٢- عيد الغطاس :-

يحتفل المصريون بهذا العيد في اليوم الحادي عشر[١٦١] من شهر طوبة [١٦٢] وسمي بهذا الاسم لقولهم أن يحيى بن زكريا (عليه السلام) غسل عيسى (عليه السلام) ببحيرة الأردن , وان عيسى لما خرج من الماء أتصل به روح القدس على هيئة حمامة [١٦٣] فصار النصارى يغمسون أولادهم في الماء في هذا اليوم وينزلون فيه بأجمعهم وان هذا الطقس لا يتم إلا في شدة البرودة وكان له في مصر موسم عظيم للغاية [١٦٤] أذ كان الناس لا ينامون فيها

, ولا تغلق الدروب وكان أكثر أهل مصر يغطس في النيل ويزعمون أن ذلك وقاية من الأمراض [١٦٥] فكانت تضرب الخيام عند شاطئ النيل فيجتمع عنده تلك الليلة أعداد كثيرة من الناس سواء كانوا مسلمين أو نصارى [١٦٦] وقد أعتاد المصريون الاحتفال بهذا العيد ,ففي سنة ٣٣٠هـ/ ٩٤١م أقام هذا الاحتفال الإخشيد محمد بن طغج أمير مصر متوجها إلى دارة المعروفة بالمختار في الجزيرة الراكبة للنيل, وأمر بإشعال المشاعل على جانبي النيل حيث بلغت ألف مشعل بالإضافة إلى ما أسرجه أهل مصر من المشاعل والشمع واجتمع الآلاف من الناس, من المسلمين , والنصارى , مع المأكل , والمشرب , والملابس , وآلات العزف ,فكانت هذه الليلة من الليالي الجميلة بمصر [١٦٧].

أما في عهد الدولة الفاطمية فلم يلاحظ على الخلفاء الفاطميين حتى عصر الحاكم, أنهم اشتركوا في مظاهر الاحتفال بهذا العيد فأن الخليفة المعز عندما شاهد الاحتفال بهذه الليلة بعد مدة قصيرة من أقامته في مصر ووقف على ما يحدث من مظاهر الفساد فأصدر أمر في سنة ٣٦٢هـ/٩٧٢م لإلغاء الاحتفال بهذا العيد, وكذلك منع النصارى من النزول بالمراكب وضرب الخيام على شاطئ النيل وهدد المخالفين لأوامره بعقوبة الشنق [١٦٨] وعلى الرغم من سياسة التسامح التي سادت عصر العزيز بالله الا أنه لم يسمح لإقامة الاحتفال بهذا العيد وقد ذكر المسبحي قوله بأنه ((أصدر أوامره في سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧م منع النّصارى من إظهار ما كانوا يفعلونه في الغطاس من الاجتماع، ونزول الماء، وإظهار الملاهي، ونودي أن من عمل ذلك نفي من الحضرة))[١٦٩] كما انه أمر متولي الشرطة في(ليلة الحميم)[١٧٠] ان يركب أول الليل في موكب كبير ويوقد بين يديه الشمع ألموكبي والمشاعل الشئ الكثير منها ويطوف بالشوارع وينادي في الناس ان لا يختلط المسلمون مع النصارى في تلك الليلة [١٧١].

إما عهد الخليفة الحاكم بالله فقد سمح بالبداية لأهل الذمة من ممارسة طقوسهم في هذا العيد حيث يذكر المسبحي ((في سنة ٣٨٨هـ/٩٩٨م , كان عيد الغطاس فضربت الخيام والمضارب والأسرة في عدة مواضع على شاطئ النيل , ونصب مكان للرئيس فهد بن أبرا هيم النصراني كاتب الأستاذ برجوان , وأوقدت له الشموع والمشاعل, وحضر المغنون والملهون وجلس مع أهله يشرب إلى أن حل وقت الغطاس فغطس وانصرف))[١٧٢] إلا إن الحاكم بأمر الله لم يستمر بهذا الإجراء كثيرا فذكر المسبحي انه ((أصدر في سنة ٤٠١هـ/١٠١٠م ,أوامره بمنع النصارى من الغطاس فلم يغطس أحد منهم في البحر))[١٧٣] اما في عهد الظاهر لإعزاز دين الله فقد ذكر المسبحي ((انه أصدر الأوامر في سنة ٤١٥هـ/ ١٠٢٤ م,من قبل الظاهر بالنزول لقصر جده العزيز بالله بمصر لمشاهدة الغطاس ومعه

الحرم كما نودي ان لا يختلط المسلمون مع النصارى عند نزولهم البحر في الليل)) [١٧٤] وربما يعود سبب سماح الظاهر لإعزاز دين الله للنصارى من ممارسة طقوسهم هو تأثير عمته ست الملك[١٧٥] التي كانت أمها نصرانيه , وصغر سنة الذي فسح المجال للتحكم بقراراته من قبل عمته حيث كانت هي صاحبه القرار في أمور الدولة وكان الظاهر يعود إليها في قراراته من جانب أو لكون الظاهر لإعزاز دين الله كان ميالا إلى اللهو والطرب والغناء, من هذا يتبين أن المسلمين كانوا يشاركون القبط في الاحتفال بهذا العيد , وان حكام مصر في بعض الأحيان يميلون إلى منع الاختلاط معهم في هذه الليلة والواقع أن المسلمين الذين شاركوا النصارى هم أنفسهم القبط قبل أسلامهم[١٧٦].

٣- عيد الفصح :-

وهو العيد الكبير عندهم، يعملونه يوم الفطر من صومهم الأكبر، يزعمون أن المسيح قام فيه بعد الصّلب بثلاثة أيام، وخلّص آدم من الجحيم، وأقام في الأرض أربعين يوما آخرها يوم الخميس، ثم صعد إلى السماء [١٧٧] وهذا العيد يلي خميس العهد بثلاثة أيام وبهذه المناسبة كان الخلفاء الفاطميون يعبرون عن مشاركتهم لرعاياهم النصارى بإسباغ النعم على وزرائهم وكتابهم [١٧٨] فأذى جاء فإذا كان يوم الفصح واجتمع النصارى بقمامة، ونصبت الصلبان، وعلقت القناديل في المذبح، [١٧٩] كما خلع الحاكم بأمر الله على إبراهيم بن فهد خلعة حملت إلى داره ومعها بغلتان بمركبيهما وألف دينار[١٨٠].

٤- عيد النيروز :-

من الأعياد القديمة التي احتفلت بها كثي من الشعوب على اختلاف جنسياتها وعقائدها ويرجع تاريخ الاحتفال به إلى سليمان بن داود حيث يقال انه (عليه السلام) أول من وضعه في اليوم الذي رجع إليه فيه خاتمه وقيل هو اليوم الذي شفي فيه أيوب (عليه السلام) [١٨١] وهو أوّل سنة الفرس، وهو ، في شهر برمهات[١٨٢] وان أول من اتخذه هو أحد ملوك الفرس ويدعى جشميد [١٨٣] وإنه ملك الأقاليم السبعة، فلما كمل ملكه، ولم يبق له عدوّ اتخذ ذلك اليوم عيدا، وسماه نوروزا في اليوم الجديد أوّل[١٨٤] وقيل إن من اتخذ النّيروز من الفرس جما الملك[١٨٥] وهو الذي بنى مدينة طوس[١٨٦] يقال إنه كان في زمن هود عليه السّلام، كان دّين التوحيد قبله قد تغير وظهر الجور، فلما ملك جدّد الدين وأظهر العدل فسمي اليوم الذي ملك فيه نوروز أي يوم جديد عرّبته العرب فقلبوا الواو فقالوا نيروز[١٨٧],ومن الفرس من يزعم أنه اليوم الذي خلق الله فيه النّور، وأنه كان معظّما قبل جم شاد[١٨٨]. وبعضهم يزعم أنه أوّل الزمان الذي ابتدأ الفلك فيه بالدّوران. ومدّته عندهم ستة أيام أوّلها اليوم الأوّل من شهر افرودين ماه[١٨٩] الذي هو أوّل شهور سنتهم. ويسمّون اليوم السادس النّوروز الكبير، لأن

الأكاسرة كانوا يقضون في الأيام الخمسة حوائج الناس على طبقاتهم، ثم ينتقلون إلى مجالس أنسهم مع ظرفاء خواصّهم[١٩٠] وقيل: هو اليوم الذي شفي فيه أيوب عليه السلام[١٩١] وقال الله (سبحانه وتعالى) له: ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وَشَرابٌ[١٩٢] أما أهل الشام فكانوا يحتفلون بالنيروز في اليوم الأول من كانون الثاني ويسمونه القلندس ,حيث يكون فيه بالشام لأهله عيد يوقدون في ليلته النيران ويظهرون الأفراح ولاسيما مدينة أنطاكيا [١٩٣] فهذا العيد ليس له تاريخ ثابت ,بل يحتفل فيه كل شعب حسب تاريخ بداية السنة عنده [١٩٤] أوّل هدية كانت في النّيروز لجما الملك ، السكر حيث تمت صناعته في أوّل يوم ملك فيه جما وهو يوم النّيروز فأهدي إليه منه في ذلك اليوم، فصار سنة عندهم، فهم يتهادون فيه بالسّكّر، ثم توسعوا فيه فتهادوا بغير السّكّر[١٩٥] وهو من أعياد المشهورة في الديار المصرية , وهو أول السنة القبطية [١٩٦] ويبدو أن القبط واستعاروا اسمه من الفرس فسمّوا اليوم الأول من سنتهم أيضا نيروزا وجعلوه عيدا وهو أول يوم من توت [١٩٧] ويذكر أن مناوش بن منقاوش [١٩٨] أحد ملوك القبط في الدهر القديم: وهو أوّل من عمل النوروز بمصر، فكانوا يقيمون سبعة أيام يأكلون ويشربون [١٩٩] ومن عاداتهم في هذا العيد, أظهار الفرح والسرور، وإيقاد النيران، وصبّ المياه أضعاف ما يفعله الفرس, ويشاركهم فيه العوامّ من المسلمين[٢٠٠] وان سبب أبقاهم النيران في هذا اليوم , بردت النار في الليلة التي ألقي فيها النبي إبراهيم، وفي صبيحتها على الأرض كلها، فلم ينتفع بها أحد في الدنيا تلك الليلة، وذلك الصباح، فمن أجل ذلك بات الناس على النار في تلك الليلة التي رمي فيها إبراهيم عليه السلام، ووثبوا عليها، وتبخروا بها، وسموا تلك الليلة: نيروزا،[٢٠١] .

عندما تولى المعز الفاطمي البلاد المصرية عمل في سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م , على منع القبط مما كانوا يعملون في هذا اليوم من صب المياه على الناس في الطرقات, ووقود النيران ,لأنهم كانوا يخرجون في ذلك عن الحد[٢٠٢] الا أن روح الكياسة التي يتسم بها الخليفة وأيضا لرغبته في كسب قلوب الرعية، عمل على تخفيف هذه القرارات بعض الشئ[٢٠٣].

وفي سنة ٣٦٤هـ/٩٧٤م, عاد العامة في يوم النيروز إلى اللعب بالماء، ووقود النيران، وطاف أهل الأسواق، وعملوا فيه وخرجوا إلى القاهرة بلعبهم، ولعبوا ثلاثة أيام، وأظهروا السماجات والحلي في الأسواق، حتى خرجوا عن الحد مما دفع المعز إلى إصدار أوامر أكثر صرامة, بالنداء بالكف، وأن لا توقد نار، ولا يصب ماء، وأخذ قوم فحبسوا، وأخذ قوم فطيف بهم على الجمال[٢٠٤] الا انه في خلافة العزيز بالله عاد النصارى إلى الاحتفال بهذا العيد ,فأكل الناس الرطب قبل النيروز على عاداتهم [٢٠٥] وان سبب قيام العزيز بالله بهذا الأمر لصلة القربى مع النصارى فقد كان لزوجته وأبته تأثير واضح على علاقة الخليفة مع

أهل الذمة وقد بينا ذلك سابقا, إما عهد الحاكم بأمر الله ,فقد شهد السماح للنصارى بإقامة هذا العيد ففي سنة ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م , كان نيروز الفرس , فأهدى الأتراك وقوادهم وجماعة الأولياء الى الحاكم الخيل والسلاح الكثير, فقبل القليل منه وشكرهم على ذلك ورد الباقي إليهم ,كما أنه في سنة ٣٩٥هـ/ ٩٩٩م, حضر الحاكم بأمر الله وعلى رأسه تاج مكلل بالجواهر , ونودي في الناس بالاحتفال في النوروز فاحتفلوا على عاداتهم [٢٠٦] وينقل المقريزي [٢٠٧] عن أبن رضوان , أن النيل هو السبب الأعظم في عمارة أرض مصر، رأى المصريون القدماء أن يجعلوا أوّل السنة في أوّل الخريف عند استكمال النيل مستوى فيضانه فجعلوا أوّل شهورهم توت, وهذا يعني أن اكتمال النيل يعني النوروز, باعتبار أن النوروز يبدأ في شهر توت فيذكر المسبحي ((أن الحاكم بأمر الله في سنة ٤٠١هـ/١٠١٠م , منع من الركوب في المراكب بالخليج، وسدّ أبواب القاهرة التي تلي الخليج، وأبواب الدور التي هناك، والطاقات المطلة عليه)) [٢٠٨] على اعتبار أن استكمال النيل يعني النوروز وفق الرواية أعلاه , أما الظاهر لإعزاز دين الله ,فقد شهد عهده إباحة الكثير من الأعياد الدينية إلا انه اصدر سنه ٤١٥ هـ /١٠٢٤م , أوامره بأن تضرب الأجراس في أخر النهار وان لا يلعب أحد بالماء ببلد مصر بيوم النوروز[٢٠٩] وقد ذكر لنا المسبحي احتفال بهذا العيد في سنة ٤١٥هـ/١٠٢٤م ((كان ثالث الفتح، فاجتمع بقنطرة المقس[٢١٠] عند كنيسة المقس من النصارى والمسلمين في الخيام المنصوبة وغيرها خلق كثير للأكل والشرب واللهو، ولم يزالوا هناك إلى أن انقضى ذلك اليوم، وركب أمير المؤمنين، يعني الظاهر لإعزاز دين الله أبا الحسن عليّ بن الحاكم بأمر الله، في مركبه إلى المقس، وعليه عمامة شرب مفوّطة بسواد، وثوب ديبقي من شكل العمامة، ودار هناك طويلا وعاد إلى قصره سالما، وشوهد من سكر النساء وتهتكهن وحملهن في قفاف الحمالين سكارى، واجتماعهن مع الرجال أمر يقبح ذكره)) [٢١١]، ويبدو انه هذا هو السبب الذي دفا الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله إلى إصدار أوامره بمنع الاحتفال بهذا العيد لما شاهد من انحلال خلقي أمام عينه كما يذكره لنا المسبحي .

٥- خميس العهد :-

يسميه أهل مصر من العامة خميس العدس , ويأتي قبل عيد الفصح بثلاثة أيام[٢١٢] ويحتفل الأقباط به في كنائسهم بأن يحضروا أناء مملوء بالماء , ويرتل علية رجال الدين ويتلون عليه الأدعية المناسبة ثم يغسل به البطريك أرجل جميع النصارى الحاضرين, يزعمون ان المسيح (عليه السلام) فعل هذا بتلاميذه في هذا اليوم ,ليعلمهم التواضع ,كما اخذ عليهم العهد بأن لا يفترقوا , وان يتواضع بعضهم لبعض [٢١٣] وان سبب تسميته خميس العدس لطباخة العدس المقشور في هذا اليوم [٢١٤] بعدة أنواع , ويطلق علية أهل الشام عيد الأرز أو

البيض , وقد كان للخلفاء الفاطميون بصمة في هذا العيد فقد أصبح من رسوم الدولة ,أن توزع في هذا اليوم الهدايا والأموال على كبار رجال الدولة [٢١٥] أذ كان يضرب في هذا اليوم خمسمائة دينار من الذهب وعشرة ألاف[٢١٦] خروبة[٢١٧] مع بعضهم ,كما كانوا يتهادون مع المسلمين بأنواع من الهدايا ,مثل السمك المنوع مع العدس المصفى والبيض[٢١٨] .

٦ – عيد الميلاد :-

وهو عيد ميلاد المسيح , في اليوم التاسع والعشرين من كهيك [٢١٩] ومن عادات النصارى في هذا العيد كثرة الوقيد في الكنائس , وهو من المواسم المشهورة في مصر ,فكان يفرق فيه في عهد الدولة الفاطمية أنواع الحلويات على رجال الدولة من أرباب الرسوم , والأستاذين , والمحنكين , والأمراء ,والمطوقين , وسائر الموالي من الكتاب , وغيرهم , وأيضا توزع الحلاوة القاهرية , والجلاب والزلابية وأنواع السمك , وخاصة السمك المعروف باسم البوري [٢٢٠] وذكر لنا المسبحي ((انه ظهر في ايام العزيز بالله سمك يعرف باللبيس، وإنما سمي باللبيس لأنه يشبه البوري الذي بالبحر المالح، فالتبس به وغالب الظنّ أنها من أسماك البحر المالح دخلت في الحلو)) [٢٢١] وقد كان النصارى يظهرون بهجتهم وسرورهم في هذا العيد ,فقد كانت الأسواق والحوانيت مليئة بالفوانيس التي هي عبارة عن شموع مزهرة بالإصباغ الجميلة [٢٢٢].

٧– عيد الزيتونة :-

يعرف هذا العيد بعيد الشعانين ,ومعناه التسبيح , ويعملونه في سابع احد من صومهم[٢٢٣] فهم يرون أنه يوم ركوب المسيح العنو، وهو(الحمار) في القدس، ودخوله إلى صهيون، وهو راكب والناس بين يديه يسبحون[٢٢٤] وهو يأمر بالمعروف، ويحث على عمل الخير، وينهى عن المنكر، ويباعد عنه [٢٢٥] ومن عادات القبط في هذا اليوم ان يخرجوا بسعف النخل من الكنيسة وكذلك تزين الكنائس بأغصان الزيتون [٢٢٦] ويبدو أن كل إقليم من أقاليم مصر كان له طابع مميز في الاحتفال بهذا العيد ,فمثلا قبط أخميم [٢٢٧] من عاداتهم بعد الاحتفال بهذا العيد أن يتوجه القس والشماسة بالمجامر والبخور والصلبان والأناجيل والشموع المشتعلة وصولا إلى باب القاضي ثم الأعيان من المسلمين فيبخروا ويقرءوا فصلا من الإنجيل، يمدحونه[٢٢٨] بينما قبط الإسكندرية فمن عاداتهم في مثل هذا اليوم ,الخروج ليلا وفي أيديهم أغصان الزيتون يجولون الطرقات والأسواق وهم يقرءون الإنجيل والدعاء [٢٢٩] الا انه في عهد الحاكم بأمر الله سنة ٣٧٨هـ/٩٨٨م ,أصدر سجلا منع فيه النصارى من ممارسة طقوسهم في هذا العيد المتمثلة بتزين الكنائس , وحملهم الخوص ,كما قبض على من وجد عنده شيئا من ذلك ,كما أمر بالقبض على المخالفين لأوامره [٢٣٠].

وفي سنة ٣٩٨هـ/٩٨٩م ,منع نصارى بيت المقدس من الاحتفال بالشعانين ,وكذلك سائر نصارى مصر بأن لا تحمل ورقة من ورق الزيتون ولا من سعف النخيل وان كل من تلحظ بيده شئ منها تعرض إلى أشد العقوبات [٢٣١].

٨- عيد الخميس :-

ويسمى عيد العنصرة ويقام بعد خمسين يوما من يوم القيامة , وسبب هذا العيد أنهم زعموا انه بعد عشرة أيام من الصعود وخمسين يوما من قيامة المسيح ,اجتمع التلاميذ في في علية صهيون، فتجلى لهم روح القدس في شبه ألسنة من نار، فامتلأوا من روح القدس، وتكلموا بجميع الألسن، وظهرت على أيديهم آيات كثيرة، فعاداهم اليهود، وحبسوهم فنجاهم الله منهم، وخرجوا من السجن، فساروا في الأرض متفرّقين يدعون الناس إلى دين المسيح[٢٣٢].

٩- خميس الأربعين :-

يعرف عند أهل الشام بالمسلاق, ويقال له أيضا عيد الصعود وهو الثاني والأربعون من الفطر وان مناسبة هذا العيد هي أن النصارى يزعمون أن المسيح (عليه السلام) بعد أربعين يوم من قيامته خرج إلى بيت عينا، والتلاميذ معه، فرفع يديه وبارك عليهم، وصعد إلى السماء، وذلك عند إكماله ثلاثا وثلاثين سنة وثلاثة أشهر، فرجع التلامذة إلى بيت المقدس، وقد وعدهم باشتهار أمرهم[٢٣٣]

أما الأعياد الصغار التي كان يحتفل بها القبط فهي :

١- عيد الختان :-

ويعمل هذا العيد في اليوم السادس من شهر بونه [٢٣٤] ويزعمون النصارى أن السيد المسيح ختن في هذا اليوم وهو الثامن من الميلاد [٢٣٥] وكانت عادة الختان منتشرة في مصر الإسلامية بين المسلمين والقبط فقد ذكر لنا القلقشندى بعض الرسائل عن التهنئة بمناسبة الختان [٢٣٦] مما يدل على أنها كانت من المناسبات التي يحتفل بها المصريون , وعلى الرغم من انه يوجد تفاصيل لحفلات الختان في مصر كما هو الحال في المغرب لا انه أن الاحتفال بالختان في مصر في عهد الدولة الفاطمية هو نفسه احتفالهم عند ما كانوا في المغرب [٢٣٧]

٢- عيد الأربعين :-

يحتفل به النصارى في اليوم الثامن من شهر أمشير[٢٣٨] ويعتقدون انه في هذا اليوم دخل الكاهن سمعان الهيكل وارك السيد المسيح بعد أربعين يوما من ولادته [٢٣٩]

٣- سبت النور :-

يقام هذا العيد قبل الفصح بيوم وسمي بهذا الاسم ,لقولهم النور يظهر على مقبرة المسيح في هذا اليوم ومن هذا النور تشتعل مصابيح كنيسة القيامة بالقدس [٢٤٠]

٤- أحد الحدود :-

ويبدأ بهذا العيد , بعد الفصح بثمانية أيام ويعملونه أول أحد بعد الفطر ,وفي هذا العيد يعمل القبط على تجديد أثاث البيوت ,وتنظيم المنازل , والاهتمام بحياتهم الدنيوية [٢٤١].

٥- عيد التجلي :-

ويقام في الثالث عشر من شهر مسري ويعتقد فيه النصارى :أن المسيح (عليه السلام) تجلى لتلاميذه بعد أن رفع في هذا اليوم , وتمنوا عليه أن يحضر لهم إيليا وموسى (عليهم السلام) فأحضرهما إليهما في مصلى بيت المقدس ثم صعد وصعدا [٢٤٢] .

٦- عيد الصليب :-

ويقام هذا العيد في اليوم السابع من شهر توت , ويعتقد النصارى فيه أن الصليب ظهر على يد هيلانه أم قسطنطين [٢٤٣] فأمرت أن تكون خشبات الصليب غلاف من ذهب وأن تبنى الكنيسة ألمعروفه بكنيسة القيامة ببيت المقدس على غير المسيح , وهو من الأعياد المهمة في مصر حيث يلبس النصارى فيه الملابس الفخمة ويظهرون زينتهم [٢٤٤] .

وعلى الرغم من أن أغلب هذه الأعياد لم تذكر من قبل المسبحي في المصادر التاريخية إلا أن هذا لايعني أن المسبحي لم يذكرها في مؤلفه الذي كان يشمل جوانب متعددة سواء كانت اقتصادية, أو اجتماعية, أو سياسية, وبما أن المقريزي من المؤرخين الذين اعتمدوا اعتماد كبيرا على كتاب المسبحي (أخبار مصر)[٢٤٥] وبما أن هذه الأعياد وردت من قبله وخاصة أن قسم منها وردت فيه نصوص عن المسبحي, لذا أعتقد أن باقي الأعياد قد ذكرت أيضا من قبل المسبحي, ولكن بسبب طبيعة منهجية المقريزي[٢٤٦] في انه أكثر الأحيان لا يذكر المصدر الذي استقى منه معلوماته فهذا يدفعنا إلى القول أن المسبحي ذكر هذه الأعياد.

الخاتمة

- كانت الأعياد والمناسبات في الدولة الفاطمية وسيله لتحقيق العديد من الغايات متمثله نشر المذهب الجديد وترسيخ دعائمه في الدولة التي لم تكن على معرفه به
- أبراز مظاهر الأبهة والثراء الذي كانت تتمتع به الدولة
- لازالت بعض من هذه المظاهر تلقي بضلالها على الحياة الاجتماعية الى يومنا وخاصة مراسيم الاحتفال شهر رمضان ومواليد الأئمة الأطهار

- الاهتمام بالاحتفال بالأعياد ألدينيه في كثير من الابهه والعظمة منافسين بذلك الخلافة العباسية في عظمة الاحتفالات كما اظهروا اهتمام خاص بمواكب الخلفاء ليبنوا قوة الدولة وهيبتها.

الهوامش

[١] – ابن الساعي, الدر الثمين, ص٢٣٧؛ ألصفدي, الوافي بالوفيات, ج٤, ص٩؛ ابن خلكان, وفيات الأعيان, ج٤, ص٣٧٧؛ الذهبي, سير أعلام النبلاء, ج١٧, ص٣١٦ ؛ ابن ناصر الدين , توضيح المشتبه , ج ١٨,ص ١٩٥

[٢] – ابن خلكان , وفيات الأعيان , ج ٤, ص ٣٧٧ ؛ الذهبي , تاريخ الإسلام ,ج ٢٨ , ص ٤٩١

[٣] – عنان , مؤرخو مصر الإسلامية , ص ٤٨

[٤] – ابن خلكان , وفيات الأعيان , ج٤ , ص ٣٨٧

[٥] – ابن خلكان , وفيات الأعيان , ج٤ , ص ٣٧٧

[٦] – المسبحي , أخبار مصر , (تحقيق سيد) ص ٨

[٧] – ألقيس :- على ضفة النيل مدينه قديمه جميلة المنظر وفيرة الخيرات وبها تعمل الثياب القيسيه والأكسية الصوف , ينظر , اليعقوبي , البلدان , ص ١٧٠ ؛ الإدريسي , نزهة المشتاق , ج١ , ص ١٢٤

[٨] – البهنسا : مدينة بمصر من الصعيد الأعلى , مدينه كبيرة كثيرة الناس وبهذه المدينة الطرز التي ينسج بها الستور للخاصة ألمعروفه بالبهنسية ,كما يوجد بها طرز للعامة , ينظر , الإدريسي نزهة المشتاق ,ج١ , ص ١٣٠ ؛ ابن بطوطة , رحلة ابن بطوطة , ج١ , ص ٣٤

[٩] – ابن خلكان , وفيات الأعيان , ج٤ , ص ٣٨٧

[١٠] – الحنبلي ,شذرات الذهب , ج٥ , ص ١٠٢

[١١] – الذهبي , سير إعلام النبلاء ,ج١٧ , ص ٣٦٢

[١٢] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج ٢ , ص ٤٤٤

[١٣] – سلطان ,الحياة الاجتماعية ,ص ١٥١ ؛ سيد , الدولة الفاطمية ,ص ٥٦٠

[١٤] – المقريزي , الخطط ,ج٢ ,ص ٤٣٦ ؛ حسن , تاريخ الفاطميون في مصر , ص ٢٨٤ ,تاريخ الدولة الفاطمية في مصر , ص ٦٤٨ ؛ مرسى , محاضرات في تاريخ مصر ,ص ١٨١

[١٥] – المقريزي ,الخطط , ج٢, ص ٤٣٦– ٤٤١ ,

[١٦] – المقريزي , الخطط , ج٢ ,ص ٤٦٣

[١٧] – الأحمر , الحياة الاجتماعية , ٢٦٦

[١٨] – القلقشندى , صبح الأعشى , ج ٣ , ص ٥٧٧ ؛ سرور , تاريخ الدولة الفاطمية , ص ١٤٦ ؛ سلطان , الحياة الاجتماعية , ص ١٢٣

[١٩] – محمد , كتاب المواعظ والاعتبار , ص ١٤٨

[٢٠] – المقريزي , الخطط , ج٢ , ص ٤٣٦

[٢١] – المقريزي , الخطط ,ج٢ , ٤٢٥ ؛ ابن تغري بردى, النجوم الزاهرة ,ج٤ ,ص ٨٣ ؛ الأحمر , الحياة الاجتماعية , ص ٢٦٦

[٢٢] – ابن تغري بردى, النجوم الزاهرة , ج٤ , ص ٨٣

[٢٣] – العماريات :– الهودج الذي يحمل على الدواب , لنقل الأشخاص , ينظر , ابن تيمور , معجم تيمور , ج٢ , ص٧٧

[٢٤] – القلقشندى , صبح الأعشى ,ج٣ ,ص ٥٧٧

[٢٥] – القلقشندى , صبح الأعشى , ج٣ , ص ٥٧٧– ٥٨٧ ؛ المقريزي , الخطط , ج٢ , ص ٤٢٥؛ ابن تغري بردى , النجوم الزاهرة , ج٤ , ص ٨٣

[٢٦] – ابن تغري بردى ,النجوم الزاهرة , ج ٤ , ص ٨٣

[٢٧] – ابن تغري بردى , النجوم الزاهرة , ج٤ , ص ٨٤ ؛ ماجد , نظم الفاطميين , ج٢ , ص ٥٣

[٢٨] – ابن تغري بردى , النجوم الزاهرة , ج٤ , ٨٤

[٢٩] – القلقشندى, صبح الأعشى , ج٣ , ص ٥٧٨

[٣٠] – المقريزي , الخطط , ج٢ , ص ٤٣٦ ؛ أيوب , التاريخ الفاطمي , ص ٢٣٠– ٢٣٥

[٣١] – القلقشندى , صبح الأعشى , ج٣ ,ص ٥٧٦

[٣٢] – نزهة المقلتين ,هامش ص ٢١٧

[٣٣] – المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص ٣٣٣

[٣٤] – مال النجاوي: وهي الأموال التي يدفعها إتباع المذهب الفاطمي ومقدارها ستة الآف درهم توزع على سبيل الصدقة في هذه المناسبة, ينظر المقريزي, الخطط, ج٢, ص٣٣٢؛ سلطان, الحياة الاجتماعية , ١٢٦

[٣٥] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج ٣ ,ص ٥٧٦ ؛ ابن الطوير ,نزهة المقلتين ,ص ٢١٨

[٣٦] – سرور ,تاريخ الدولة الفاطمية , ص ١٤٧

[٣٧] – الأحمر , الحياة الاجتماعية , ص ٢٧٠

[٣٨] – الملاهي : – المَلَاهي: هي آلاتُ اللهو, ينظر , البركتي , التعريفات الفقهيه , ص ٢١٦

[٣٩] – عنان, أحياء المولد النبوي الكريم, مجلة الرسالة, العدد٥١, ص١٣؛ الأحمر, الحياة الاجتماعية, ص٢٧٢

[٤٠] – ابن الطوير , نزهة المقلتين , ص ٢١٧ , المقريزي , الخطط , ج٢ , ص ٤٣٦ ؛ حسن ,الفاطميون في مصر , ص ٢٨٤ ؛ سيد , الدولة الفاطمية , ص ٢٧٢ , ان تواريخ ولادات الأئمة الأطهار في كتب المذهب الأسماعيلي تختلف عنة في كتب الشيعة

[٤١] – سرور , تاريخ الحضارة الإسلامية , ص ١٩١

[٤٢] – المقريزي , الخطط ,ج٢ , ص ٣٣٤ ؛ ابن الطوير ,نزهة المقلتين , ص ٢١٧

[٤٣] – الذهبي ,تاريخ الإسلام ,ج ٢٦ ,ص ٤٧

[٤٤] – القلقشندى , صبح الأعشى , ج٢ , ص ٤٤٥ ؛ ماجد ,نظم الفاطميين ,ج٢ , ص ١٢٦ ؛ المقريزي , الخطط , ج٢ , ص ٢٥٥

[٤٥] – القلقشندى, صبح الأعشى,ج٢, ص٤٤٥ ؛ مرسى , محاضرات في تاريخ الدولة الفاطمية, ص١٨٣

[٤٦] – معز الدولة بن بوية: أبو الحسين أحمد بن بي شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل الأصغر ابن شيركوه بن شيرزيل الأكبر ابن شيران شاه ولد سنة ٣٠٣هـ وكان صاحب العراق والأهواز وكان يقال له الأقطع لأنه كان مقطوع اليد اليسرى وتولى الحكم ببغداد سنة ٣٣٤هـ في خلافة المستكفي وكانت مدة ملكه العراق إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً.وتوفي يوم الاثنين سابع عشر ربيع الآخر سنة ٣٥٦هـ ببغداد، ودفن في داره، وفي أيامه قوي شأن ألشيعه ، فأظهر المأتم على قتل الحسين رضي الله عنه في يوم عاشوراء، وصلوا صلاة عيد الغدير؛ غدير خم وغير ذلك, ينظر, الصفدي, الوافي بالوفيات,ج١, ص١٧٥؛ ابن خلكان , وفيات الأعيان ,ج١ ,ص ١٦٥–١٦٧ ؛الشافعي , قلادة النحر , ج٣ , ص ١٥٧

[٤٧] – ابن الطوير , نزهة المقلتين ,هامش ص ١٨٦ ؛ المقريزي , الخطط ,ج ٢ , ص ٢٥٥

[٤٨] – المقريزي , الخطط ,ج٢ , ص ٢٥٥

٤٩ –محمد , كتاب المواعظ والاعتبار , ص ١٥٤

[٥٠] – ابن الطوير , نزهة المقلتين , ص ٢١٨ ؛ المقريزي , الخطط ,ج٢ , ص ٢٥٤

[٥١] – ابن الطوير ,نزهة المقلتين ,ص ١٨٧– ١٨٨ ؛ المقريزي , الخطط ,ج٢ , ص ٢٥٥ –٢٥٨ ؛ حسن , تاريخ الدولة الفاطمية , ص ٦٥٣ ؛ ماجد ,نظم الفاطميين ,ج٢ , ص ١٢٧

[٥٢] – المقريزي (برواية المسبحي) ج٢ , ص٢٥٥

[٥٣] – حسن , تاريخ الدولة الفاطمية , ص ٦١٥

[٥٤] – المقريزي , الخطط , ج٢ , ص٣٤١ , سلطان , الحياة الاجتماعية , ص ١٥٩

[٥٥] – المقريزي , الخطط ,ج٢ , ص ٢٥٨ ؛حسن , الفاطميون في مصر , ص ٦٥٣

[٥٦] – المقريزي , الخطط ,ج٢ , ص ٤٤١ ؛ الأحمر , الحياة الاجتماعية , ص ٢٨٧ ؛ محمد , كتاب المواعظ والاعتبار , ص ١٥٤

[٥٧] – ابن الطوير ,نزهة المقلتين , ص ٢٢٠ ؛ القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج٣ ,ص ٥٧٤؛ المقريزي , الخطط ,ج٤ , ص ٣٦ , المقفى الكبير ,ج ٦ ,ص ٢٦٢

[٥٨] – المقريزي , الخطط ,ج٢ ,ص ٤٣٧

[٥٩] – نزهة المقلتين ,ص ٢٢٠

[٦٠] – حسن , الفاطميون في مصر ,ص ٢٧١

[٦١] – ابن الطوير ,نزهة المقلتين , ص ٢٢١ ؛ سرور ,تاريخ الدولة الفاطمية ,ص ١٤٧

[٦٢] – محمد بن النعمان :– يكنى عبد الله ,محمد بن القاضي النعمان بن حيون ,تولى القضاء ٣٧٤هـ , في أيام العزيز بالله , ينظر , الكندي , الولاة والقضاة , ص ٣٥٥

[٦٣] – سرور , تاريخ الدولة الفاطمية , ص ١٤٧

[٦٤] – المقريزي ,(برواية المسبحي) الخطط ,ج٢, ص ٣٩٢– ٣٩٣

[٦٥] – محمد بن سعيد الفارقي :– تولى القضاء سنة ٣٩٨هـ ونزل الجامع، وقرئ سجله بتقلده القضاء قبل الصلاة والارتفاع في الخامس، فلم يزل على القضاء إلى أن قتل في يوم السبت لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ٤٠٥هـ , ينظر , الكندي , الولاة والقضاة , ص ٣٥٦

[٦٦] – المقريزي (برواية المسبحي) الخطط , ج٢ , ص٣٩٣

[٦٧] – ابن الطوير ,نزهة المقلتين , ص ٢٢٠– ٢٢١ ؛ القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج٣ ,ص ٥٧٥–٥٧٦ ؛ ماجد ,نظم الفاطميين في مصر ,ج٢ , ص ١٢١

[٦٨] –المقريزي , الخطط ,ج٢ , ص ٣٩٣

[٦٩] – المقريزي ,(برواية المسبحي) الخطط ,ج٣ ,ص٢٥٨

[٧٠] – المقريزي ,الخطط , ج٢ , ص ٣٩٣

[٧١] – الأحمر , الحياة الاجتماعية , ص ٢٧٢

[٧٢] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج٣ , ٥٧٦

[٧٣] – المقريزي ,الخطط , ج٢,ص ٣١٣ –٩٤٣-- ٤٣٧ , ج٤, ص ٣٦ ؛ حسن تاريخ الدولة الفاطمية ,ص ٦٥٨

[٧٤] – سيد , الدولة الفاطمية , ص ١٧٠ ؛ عبادلية هيفاء , الأوضاع الاجتماعية في مصر , ص ٤٦

[٧٥] – مرسى ,محاضرات في تاريخ مصر , ص ١٨٢

[٧٦] – ابن الطوير ,نزهة المقلتين , ص ١٧٠ ؛ القلقشندى صبح الأعشى ,ج٣ ,ص ٥٨٣ ؛ ابن تغري بردى ,النجوم الزاهرة , ج٤ ,ص ٩٤

[٧٧] – الخطط ,ج٢ , ٤٣٨

[٧٨] – جامع المقس :– هو الجامع الذي أنشأه الحاكم بأمر الله حيث تقام فيه وغيره من الجوامع الجمع الى ان انقرضت الدولة الفاطمية , ينظر , المقريزي , الخطط , ج٣ , ص ٢٢٢ ,ج٤ , ص٣

[٧٩] – المقريزي , الخطط ,ج٢ , ص ٤٣٨ ؛ أيوب , التاريخ الفاطمي ,ص ٢٣٨

[٨٠] – المقريزي , الخطط ,ج٢ , ص ٢٥٢

[٨١] – أيوب , التاريخ الفاطمي , ص ٢٣٩

[٨٢] – المقريزي ,(برواية المسبحي) الخطط ,ج٢ , ص٢٥٢

[٨٣] – القلقشندى , صبح الأعشى ,ج٣ ,ص ٥٨٨ ؛ المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص ٢٥٢ ؛ ايوب , التاريخ الفاطمي , ص ٢٣٩

[٨٤] – سرور , تاريخ الدولة الفاطمية ,ص ١٤٨

[٨٥] – المقريزي , الخطط , ج٢ , ص ٢٥٢

[٨٦] – ابن المأمون ,أخبار مصر , ص ٨٢ ؛ المقريزي , الخطط ,ج٢ , ص ٤٣٨

[٨٧] – ابن المأمون , أخبار مصر , ص ٨٢ ؛ الأحمر , الحياة الاجتماعية ,ص٢٧٨

[٨٨] – ابن المأمون , أخبار مصر , ص ٨٣ , ابن عبد الظاهر , الروضة البهية , ص ٣٨

[٨٩] – ابن عبد الظاهر , الروضة البهية , ص ٣٨

[٩٠] – المقريزي , الخطط ,ج٢ ,ص ٣٨٤ ,ج٣ ص ١٨٥

[٩١] – القلقشندى , صبح الأعشى , ج٢ ,ص ٤٤٤ ؛ سيد , الدولة الفاطمية , ٥٦٠

[٩٢] – ابن عبد الظاهر , الروضة البهية , ص ٤٠

[٩٣] – ابن الطوير , نزهة المقلتين ,ص ١٧٧ ؛ القلقشندى , صبح الأعشى ,ج٣ ,ص ٥٨٥

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

[٩٤] – ابن الطوير ,نزهة المقلتين ,ص ١٨٢ ؛ القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج٣ , ص ٥٨٨ ؛ المقريزي , الخطط , ج٢ , ص ٤٤٠

[٩٥] – المقريزي , الخطط ,ج٢ ,ص ٤٤٠

[٩٦] – المقريزي ,اتعاظ الحنفاء ,ج٣ , ص ٨٣ , الخطط ,ج٢ , ص٢٩٣

[٩٧] – سلطان , الحياة الاجتماعية ,ص ١٣٩

[٩٨] – القائد جوهر :– القائد أبو الحسن جوهر بن عبد الله، المعروف بالكاتب، الرومي؛ كان من موالي المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي صاحب إفريقية، الذي توجه إلى الديار المصرية ليأخذها بعد موت الأستاذ كافور الإخشيدي، وسير معه العساكر، وهو المقدم، وكان رحيله من إفريقية يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الأول سنة ٣٥٨هـ ، وتسلم مصر يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان من السنة المذكورة, ينظر , ابن خلكان , وفيات الأعيان , ج ١ ص ٣٧٥

[٩٩] – المقريزي (برواية المسبحي)الخطط ,ج ٢ , ص ٣٦٧

[١٠٠] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج٣ , ص ٥٨٦

[١٠١] – المقريزي ,الخطط ,ج ٢ ,ص ٢٦٦ ؛ سلطان , الحياة الاجتماعية ,ص١٣٩–١٤٠

[١٠٢] – المقريزي ,(برواية المسبحي) ج٢ ,ص ٣٦٧

[١٠٣] – المقريزي ,الخطط ,ج٢ , ص ٢٥٢؛ ابن تغري بردي ,النجوم الزاهرة ,ج٤ ,ص ٩٧

[١٠٤] – المقريزي , الخطط ,ج٢ ,ص ٢٥٣

[١٠٥]– المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص ٢٥٣ ؛ ابن تغري بردي , النجوم الزاهرة ,ج٤ ,ص ٩٧ ؛ ماجد , ظهور الخلافة الفاطمية ,ص ٢٦٣

[١٠٦] – ابن تغري بردى, النجوم الزاهرة ,ج٤ ,ص ٩٧

[١٠٧] – حسن , الفاطميون في مصر , ص ٢٧٨

[١٠٨] – علي بن سعد :– لم أقف على ترجمته

[١٠٩] – المقريزي (برواية المسبحي) الخطط ,ج٢ , ص٢٥٢

[١١٠] – تربة الزعفران :– وهي مقبرة أهل القصر من الخلفاء وأولادهم ونسائهم ,ينظر ,المقريزي , الخطط ,ج٢ ,ص ٢٠٦

[١١١] – ابن الطوير ,نزهة المقلتين ,ص ١٨٢ ؛ القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج٢ ,ص ٥٨٨

[١١٢] – باب العيد :– هو عقد محكم البناء ويعلوه قبة قد عملت مسجدا , ويسمى باب العيد لان الخليفة يخرج منه للصلاة في يومي العيد , ينظر , المقريزي , الخطط , ج٢ , ٣٣٧

[١١٣] – المقريزي , الخطط , ج٢ , ص٢٥٤

[١١٤] – ابن الطوير , نزهت المقلتين ,ص ١٨٣

[١١٥] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج٣ ,ص ٥٨٨

[١١٦] – المقريزي , الخطط , ج٢ , ص ٣٤٩

[١١٧] – المقريزي , الخطط , ج٢ , ص ٣٤٩؛ سلطان , الحياة الاجتماعية , ص ١٤٦

[١١٨] – نزهة المقلتين ,ص ١٨٢

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

[١١٩] – يوم عرفة :– , ينظر , ابن السكيت عرفة" بفتح الراء اسم علم لجبل أو لمكان، خلف "منى" وهو موقف الحجاج، يوم الحج الأكبر ابن السكيت , أصلاح المنطق , ص ٢٠١ ؛ ابن المرزبان ,تصحيح الفصيح , ص ٣٧٥

[١٢٠] – المقريزي (برواية المسبحي) الخطط ,ج٢ ,ص ٣٣٩

[١٢١] – المنحر :– وهو الموضع الذي اتخذه الخلفاء لنحر الأضاحي في عيد النحر، وعيد الغدير وكان تجاه رحبة باب العيد, ينظر , المقريزي , الخطط , ٢ ,ص ٣٣٨

[١٢٢] – ابن الطوير ,نزهة المقلتين ,ص ١٨٤ ؛ القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج٣ , ص ٥٨٩

[١٢٣] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج٣, ٥٨٩

[١٢٤] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج٣ ,ص٥٨٩ ؛ ابن تغري بردي ,النجوم الزاهرة ,ج٤ ,ص ٩٩

[١٢٥] – ابن الطوير ,نزهة المقلتين , ص ١٨٥ ؛ المقريزي ,الخطط , ج٢ ,ص ٢٥٤

[١٢٦] – باب السباطا: أحد أبواب القصر الصغير والساباط تعني سَقِيفَةً بين حَائِطَيْنِ تَحْتَهُمَا طَرِيق طويل ممتد بين داريين, ينظر , الثعالبي, فقه اللغة, ص٢٠١؛ الحريري, درة الغواص, ٢٢٩؛ المقريزي, ج٣, ص٨٣

[١٢٧] – المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص ٣٤١

[١٢٨] – اتعاظ الحنفاء ,ج٢ ,ص ١٦٧

[١٢٩] – قاسم بن عبد العزيز بن النعمان :– قاسم بن عبد العزيز بن محمد بن النعمان المغربي الأصل إمامي من المائة الخامسة يكنى أبا محمد.ولي بعد صرف ابن أبي العوَّام في يوم الأحد رابع جمادى الأولى سنة ٤١٨هـ ، وقرئ سجله بالقصر وبالجامع بمصر. ولُقِّب قاضي القضاة ثقة الدولة أمين الأئمة شرف الأحكام جلال الإسلام. فباشرها إلى أن عُزِل في يوم الأحد الخامس والعرشين من رجب سنة ٤١٩هـ فكانت مدة ولاتيه من سنة وشهرين وعشرين يوماً وهذه الولاية الأولى، واستقرّ عِوَضَه عبد الحاكم بن سعيد بن مالك الفارقي ثم أعيد قاسم في السادس من ذي القعدة سنة ٤٢٧هـ , فنظر في الأحكام والمظالم والدعوة. واستخلف في هذه الولاية القُضاعي، فناب عنه في هذه الولاية الثانية. ولم يكن قاسم محمود السيرة , ينظر , بن حجر العسقلاني , رفع الإصر , ص ٣٠٧

[١٣٠] – مظفر صاحب المظنة :– موظف في بلاط الخلافة وظيفته حمل المظلة هي قبة من حرير أصفر مزركش بالذهب، على أعلاها طائر من فضة مطلية بالذهب تحمل على رأس السلطان في العيدين, ينظر , الذهبي ,سير إعلام النبلاء ,ج١٥ ,ص ١٨٣

[١٣١] – علي بن مسعود :– ذكره عماد الكاتب في كتاب خريدة القصر وقال: كان من الأمراء المصريّة أرباب البراعة وأصحاب الشجاعة، وقد أنشد في كتابه للنجيب هبة الله أبي المكارم في المعظّم ,ينظر , ابن الفوطي ,مجمع الآداب ,ج٦ , ص ٣٥٣

[١٣٢] – حسن بن رجاء بن ابي الحسين:– لم أقف على ترجمته

[١٣٣] – علي بن فضل :– لم أقف على ترجمته

[١٣٤] – إبراهيم الجليس :–لم أقف على ترجمته

[١٣٥] – عبد الله بن الحاجب :– لم أقف على ترجمته

[١٣٦] – أبو الحسن علي بن محمد الطريقي :– لم أقف على ترجمته

[١٣٧] – كربلاء: موضع بالعراق تقع غربي الفرات وفي هذا الموضع قبر الأمام الحسين عليه السلام وسميت بهذا الاسم لرخاوة أرضها او أنها ارض منقاة من الحصى, ينظر, البكري, معجم ما أستعجم, ج٤ ص ١١٢٣ , الإدريسي , نزهة المشتاق , ج٢ , ص ٦٦٨ ؛ أبو الحسن , الإشارات , ص ٦٨, ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٤ , ص ٤٤٥

[١٣٨] – الكوفة :– بلدة خطها سعد بن ابن وقاص زمن عمر ونزل فيها عدد كبير من الصحابة سميت الكوفة لاستدارتها وقيل: سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها وقيل: سميت كوفة لأنها قطعة من البلاد وقيل أنها سميت كوفة بموضعها من الأرض وذلك أن كل رملة يخالطها حصباء تسمى كوفة، وقال آخرون: سميت كوفة لأن جبل ساتيدما يحيط بها كالكفاف عليها, وقيل سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له كوفان وعليه اختطت مهرة موضعها وكان هذا الجبل مرتفعا عليها فسمّيت به, ينظر, القفطي, إنباء الرواة, ص٨١٠؛ ياقوت حموي, معجم البلدان, ج٤, ص٤٩١؛ ابن شمائل القطيعي, مراصد الإطلاع, ج٣, ص١١٨٦

[١٣٩] – المقريزي , الخطط , ج ٢ , ص ٣٢٤ ؛ ابن تغري بردى ,النجوم الزاهرة ,ج ١ ,١٥٤ – ١٥٥ ؛ حسن , تاريخ الدولة الفاطمية , ص ٦٥٤

[١٤٠] – المقريزي , ج٢ , ص ٣٢٩ , اتعاظ الحنفاء ,ج١ , ص ١٤٥ ؛ ابن ميسر , أخبار مصر ,ص ١٦٤ ؛ لقبال ,دور كتامة , ٤٩٧

[١٤١] – المقريزي , الخطط ,ج٢ , ص ٤٣٦–٤٣٧

[١٤٢] – ابن الطوير , نزهة المقلتين ,ص ٢٢٣ ؛ سلطان , الحياة الاجتماعية , ص ١٥٣

[١٤٣] – عبد العزيز بن النعمان :– عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن النُّعْمَان بن حمد بن مَنْصُور قَاضِي الْحَاكِم صَاحب مصر علت رتبته عِنْده إِلَى أَن أقعده مَعَه على الْمِنْبَر فِي يَوْم الْعِيد وَقتله مَعَ الْقَائِد حُسَيْن بن جَوْهَر سنة ٤٠١هـ , ينظر , الصفدي , الوافي بالوفيات , ج ١٨ ,ص ٣٢٩

[١٤٤] – المقريزي ,(برواية المسبحي) الخطط , ج٢ , ص ٣٢٩–٣٣٠ , ورد الخبر بالاتعاظ دون الإشارة الى شخص المسبحي

[١٤٥] – ابن الطوير , نزهة المقلتين , ص ٢٢٤ , المقريزي , الخطط ,ج٢ , ص٣٣

[١٤٦] – حسن , تاريخ الدولة الفاطمية , ص ٦٥٥

[١٤٧] – المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص ٣٢٣

[١٤٨] – المقريزي , ج٢ , ص ٤٣٧

[١٤٩] – حسن , الفاطميون في مصر , ص ٦٥٨

[١٥٠] – القلقشندى ,صبح الأعشى , ج٢ , ص ٤٥٤ ؛ المقريزي ,الخطط ,ج٢ , ص٢٧

[١٥١] – القلقشندى,صبح الأعشى ,ج٢,ص ٤٥٤ ؛ مرسى ,محاضرات في تاريخ مصر ,ص ١٨٥

[١٥٢] – المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص ٢٧

[١٥٣] – عيد الكبور: ومعناه الاستغفار، وعند الربانيين أن هذا الصوم لا يكون أبدا يوم الأحد ولا الثلاثاء ولا الجمعة، وعند من يعتمد في الشهور الرؤية أن ابتداء هذا الصوم من غروب الشمس في ليلة العاشر إلى غروبها من ليلة الحادي عشر، وذلك أربع وعشرون ساعة. والربانيون يجعلون مدّة الصوم خمسا وعشرين

ساعة، إلى أن تشتبك النجوم، ومن لم يصم منهم هذا الصوم قتل شرعا, ينظر, المقريزي, الخطط, ج٤, ص٣٧٦

[١٥٤] – المقريزي ,الخطط ,ج٤ ,ص ٣٧٦ ؛ الأحمر , الحياة الاجتماعية ,ص ٢٩٢

[١٥٥] – سلطان, الحياة الاجتماعية, ١٦٧؛ أيوب, التاريخ الفاطمي, ص٢٤٢؛ ماجد, نظم الفاطميين، ج٢, ص١٣٢

[١٥٦] – عامر , تاريخ أهل الذمة ,ص ٣٩٣

[١٥٧] – القلقشندى,صبح الأعشى ,ج٢ ,ص ٤٥٤؛ النويري ,نهاية الأرب , ج١ ,١٩١ ؛ المقريزي ,الخطط ,ج ٢ ,ص ٢٧

[١٥٨] – برمهات ,هو الشهر السابع من سنة القبط , وهو , آذار ,وهو احد وثلاثون يوما ,ينظر ابن الاجدابي , الأزمنة والأنواع , ص١٣

[١٥٩] – المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص٢٨– ٢٩ ماجد ,نظم الفاطميين ,ج٢ ,ص ١٣٣

[١٦٠] – المقريزي ,ج٢ ,ص٢٩ ؛ مرسى ,محاضرات في تاريخ مصر , ص١٩٦

[١٦١] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج٢ ,ص ٤٥٥ ؛ المقريزي , الخطط ,ج٢ ,ص ٢٩

[١٦٢] – طوبة :– وهو الشهر الخامس من سنة القبط , ويقال له يناير وهو احد وثلاثون يوما وهو أول السنة عند الروم ,ينظر ,ابن الاجدابي ,الأزمنة والأنواء ص ١٢٦

[١٦٣] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج٢ ,ص ٤٥٥ –

[١٦٤] – النويري ,نهاية الأرب , ج١ ,ص ١٩٢ ؛ المقريزي , الخطط , ج٢,ص ٢٩

[١٦٥] – المقريزي ,الخطط ,ج٢ ٢٩ ؛السيوطي , الأمر بالإتباع ,ص ١٢٢

[١٦٦] – ابن أياس ,بدائع الزهور , ج١ , ص ٢١٢ ؛ أيوب , التاريخ الفاطمي ,ص ٢٤٣

[١٦٧] – المقريزي , الخطط , ج٢ , ٢٩ ؛ ابن أياس , بدائع الزهور ,ج١ ,٢١٢

[١٦٨] – ابن أياس ,بدائع الزهور ,ج١ ,ص ١٩٠ ؛ محمود , أهل الذمة في مصر , ص ١٩٣

[١٦٩] – المقريزي (برواية المسبحي) الخطط ,ج٢ ,ص ٣٠ , وذكر الخبر بالاتعاظ دون الإشارة الى المسبحي , ج١ , ص ٢٤٢

[١٧٠] – يطلق ابن سعيد الأنطاكي ليلة الحميم على ليلة الغطاس , ص ٢٨١

[١٧١] – ابن سعيد الأنطاكي , تاريخ الأنطاكي , ص ٢٨١

[١٧٢] – المقريزي (برواية المسبحي) ,الخطط , ج٢ ,ص ٣٠

[١٧٣] – المقريزي (برواية المسبحي) الخطط , ج٢ ,ص٣٠

[١٧٤] – المقريزي (برواية المسبحي) ,الخطط ,٢ ,ص ٤٤٤ , ورد الخبر بالاتعاظ دون الإشارة إلى المسبحي

[١٧٥] – ست الملك :– بنت العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معد بن المنصور إسماعيل بن القائم العبيد كانت في غاية الحسن والكمال، ولها شجاعة الرجال الأبطال , التي عملت عند ما تولى الظاهر لإعزاز دين الله الحكم =على تدبير ملكه وبذلت الأموال في الجند وساسة الناس أحسن سياسة الى ان ماتت, ينظر , ابن تغري بردى , وارد اللطافة , ج١ , ص ٢٧٨

[١٧٦] عامر ,تاريخ أهل الذمة ,ج١ ,ص ٣٦٦ ؛ العمري , الروضه الفيحاء , ص ١٠٢

[١٧٧] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج٢ ,ص ٤٥٤ ؛ المقريزي , الخطط ,ج٢ , ص٢٨

[١٧٨] – أيوب , التاريخ الاجتماعي ,ص ٢٤٥

[١٧٩] – المقريزي ,اتعاظ الحنفاء ,ج٢ ,ص ٧٥

[١٨٠] – المقريزي ,اتعاظ الحنفاء ,ج٢ ,ص١٨

[١٨١] – المقريزي , الخطط ,ج٢ , ص٣٤

[١٨٢] – برمهات :– هو الشهر السابع من سنة القبط يأتي بعده أمشير و برموده , ينظر ابن الاجدابي , الأزمنة والأنواء ,ص ١٣٠ ؛ عمر , معجم اللغه العربية , ج١ , ص ١٩٦

[١٨٣] – جشميد :– ملك من ملوك الفرس ملك الأقاليم السبعة والجن والأنس , ينظر القلقشندى , صبح الأعشى , ج ٢ ,ص ٢٤٥ ؛ المقريزي , الخطط ,ج٢ , ص٣٥

[١٨٤] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج ٢ ,ص ٤٤٥ ؛ المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص ٣٤

[١٨٥] – جما الملك :– لم أقف على ترجمته

[١٨٦] – مدينة طوس :– مدينة كبيرة اكبر بلاد خراسان جميلة المباني كثيرة الأسواق عامرة الأمكنة بها قوم من العرب، وأكثر أهلها عجم وبها قبر الأمام علي بن موسى الرضا .وبها توفي الرشيد، وفيها قبره , ينظر , المنجم , آكام المرجان , ٧٣؛ الإدريسي , نزهة المشتاق , ج٢ , ص ٦٩٢ ؛ ابو الحسن الإشارات في معرفة الزيارات , ٨٤ ؛ ابن بطوطة , رحلة ابن بطوطة , ج٣ ,ص ٥٢

[١٨٧] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج١ ,ص ٤٩١

[١٨٨] – النويري ,نهاية الأرب ,ج ١,ص ١٨٥

[١٨٩] – افرودين ماه :–وهو أول أشهر السنة الفارسية,وهي اثنا عش شهرا كل شهر منها ثلاثون يوما ويكون دخول هذا الشهر في الرابع والعشرين من كهيك من شهور القبط وآخره الثالث والعشرون من طوبه, ينضر , القلقشندى , صبح الأعشى ,ج٢ ,ص ٤١٧ ؛ ابن عاشور , مقاصد الشريعة , ج١ , ص ٦٠٤

[١٩٠] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج٢ ,ص٤٤٦ ؛ النويري ,نهاية الأرب ,ج١ ,ص١٨٦

[١٩١] – المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص ٣٤

[١٩٢] – سورة, ص ,الآية ,٤٢

[١٩٣] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج٢ ,ص ٤٥٨ ؛ شيخو ,النصرانية وأدابها ,ص ٩٦

[١٩٤] – سلطان ,الحياة الاجتماعية ,ص ١٦٩

[١٩٥] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج١ ,ص ٤٩٢

[١٩٦] – المقريزي ,الخطط ,ج ٢ ,ص ٣٣

[١٩٧] – توت :– وهو أول شهور القبط وأيامه ثلاثون يوما , ينظر , ابن الاجدابي , الأزمنة والأنواء ,ص ١٤٦

[١٩٨] – مناوش بن منقاوش : وهو أحد ملوك القبط في العهد القديم ويقال أنه أول من عمل النوروز بمصر وهو أول من عبد البقر من أهل مصر ويقال ان سبب ذلك أنه أعتل علة يئس وبعد ان يئس من نفسه رأى في منامه صورة روحاني يخاطبه قائلا له لايخرجك من علتك الا عبادتك للبقر , ينظر , البكري , المسالك والممالك , ج٢ , ص ٥٧٣ ؛ المقريزي , الخطط , ج ٤ ,ص٣٨٩

[١٩٩] – المقريزي ,الخطط ,ج٣ ,ص٣٥

[٢٠٠] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج ٢ ,٤٥٨

[٢٠١] – المقريزي ,الخطط ,ج٢,ص٣٣

[٢٠٢] – المقريزي, اتعاظ الحنفاء, ج١, ص٢١٤, الخطط, ج٢, ص٣٥؛ ابن أياس, بدئع الزهور, ج١, ص ١٩٠

[٢٠٣] – عامر , تاريخ أهل الذمة ,ص ٣٧٣

[٢٠٤] – المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص ٣٥ , اتعاظ الحنفاء ,ج١ , ص ٢٢٤

[٢٠٥] – النويري ,نهاية الأرب , ج١١ ,ص ١٢٩ , ج٢٨ , ص ١٥٩ ؛ محمود ,أهل الذمة , ص ٢٠٣

[٢٠٦] – المقريزي ,اتعاظ الحنفاء ,ج٢ ,ص ٥٩

[٢٠٧] – الخطط,ج ٢ , ص٣٥

[٢٠٨] – المقريزي (برواية المسبحي) الخطط ,ج٣ ,ص ٤٧ ,ص ٢٥٥

[٢٠٩] – المقريزي ,اتعاظ الحنفاء ,ج٢ ,ص ١٤٩ , وقد ورد هذا الخبر في أخبار مصر للمسبحي ,(تحقيق سيد) ,ص ٥٢

[٢١٠] – قنطرة المقس :– مكان يجتمع فيه في الأعياد والمناسبات التي كانت تقيمها الدولة , وإنّما سميّت المقس لأنّ العشّار وهو المكّاس كان فيها يستخرج الأموال، فقيل له المكس، ثم قيل المقس , ينظر , المقريزي , اتعاظ الحنفاء , ج ٢ , ص ١٣٧ ؛ ابن تغري بردى , النجوم الزاهرة , ج٤ , ص ٥٣

[٢١١] – المقريزي (برواية المسبحي) الخطط ,ج٣ ,ص ٢٥٨

[٢١٢] – النويري , نهاية الأرب ,ج١ ,ص ١٩٢؛ المقريزي , الخطط ,ج٢ , ص ٤٤٥

[٢١٣] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج ٢ , ٤٥٦

[٢١٤] – النويري ,نهاية الأرب ,ج١ ,ص ١٩٣

[٢١٥] – المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص ٤٤ ؛ ابن إياس ,بدائع الزهور ,ج١ ,ص ٢١٣ ؛ سيد , الدولة الفاطمية ,ص ٥٦١

[٢١٦] – المقريزي , الخطط , ج٢ , ص ٣١

[٢١٧] – خروبة :– وتجمع على خراريب: اسم عمله نقدية صغيرة من النحاس، تساوي ٣ سنتين و ٢/ ١ ٨٧ من السنتيم , ينظر , آن دوزي , تكملة المعاجم , ج٤ , ص ٤٠

[٢١٨] – المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص٣١

[٢١٩] – كهيك :– وهو الشهر الرابع من سنة القبط , ينظر , ابن الاجدابي , الأزمنة والأنواء , ١٢٥

[٢٢٠] – المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص ٢٨–٢٩

[٢٢١] – المقريزي (برواية المسبحي) الخطط ,ج ١ ,ص ١٢٥

[٢٢٢] – المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص ٢٩

[٢٢٣] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج٢ ,ص٤٥٤ ؛ المقريزي ,الخطط ,ج ٢ ,ص ٢٧

[٢٢٤] – ابن سعيد الأنطاكي ,تاريخ الأنطاكي ,ص ٢٧٥– ٢٧٦ ؛ القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج ٢ ,ص٤٥٤

[٢٢٥] – المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص ٢٧

[٢٢٦] – ابن سعيد الأنطاكي ,تاريخ الأنطاكي ,ص ٢٧٦ ؛ المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص ٢٧

[٢٢٧] – أخميم :– وهي في الجانب الشرقي من النيل، ولها ساحل وبها يعمل الفرش القطوع والجلود الإخميمية، والدير المعروف بدير بوشنودة وهي من المدن العامرة التي تكثر فيها أشجار الأبنوس , ينظر , اليعقوبي , البلدان , ص ١٧٠؛ مجهول , حدود العالم ,ص ١٧٩ ؛ ناصر خسرو , سفر نامة , ص ١١٦

[٢٢٨] – المقريزي ,الخطط ,ج٤ ,ص ٤٤٨

[٢٢٩] – ابن سعيد الأنطاكي ,تاريخ الأنطاكي ,ص ٢٧٦ ؛ عامر ,تاريخ أهل الذمة ,ص ٣٦٥

[٢٣٠] – المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص ٢٧

[٢٣١] – ابن سعيد الأنطاكي ,تاريخ الأنطاكي ,ص ٢٧٦ ؛ محمود ,أهل الذمة في مصر ,ص ١٨٨

[٢٣٢] – المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص ٢٨

[٢٣٣] – المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص ٢٨

[٢٣٤] – بونه :–هو الشهر العاشر من سنة القبط وهو الشهر التاسع حزيران ويقال يونيه وايامه ثلاثون يوما , ينظر , ابن الأجدابي ,الأزمنة والأنواء , ص ١٣٩

[٢٣٥] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج٢ ,ص ٤٥٥ ؛ النويري ,نهاية الارب ,ج ١ ,ص ١٩٢ ؛ المقريزي , الخطط ,ج ٢ , ص ٣٠

[٢٣٦] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج٩ ,ص ٧٦–٧٧

[٢٣٧] – سلطان , الحياة الاجتماعية ,ص ٢٠٤

[٢٣٨] – أمشير :– هو الشهر السادس من سنة القبط , ينظر , ابن الاجدابي , الأزمنة والأنواء , ص ١٢٧

[٢٣٩] – القلقشندى ,صبح الأعشى , ج٢ , ص ٤٥٦

[٢٤٠] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج ٢ ,ص ٤٥٦

[٢٤١] – القلقشندى ,صبح الأعشى ,ج٢ , ٤٥٦

[٢٤٢] – القلقشندى , صبح الأعشى , ج٢ , ص٤٥٧

[٢٤٣] – المقريزي ,الخطط ,ج٢ ,ص٣١

[٢٤٤] – محمود , أهل الذمة في مصر , ص ١٩٨

[٢٤٥] – أخبار مصر , (تحقيق سيد) ص ٢٤

[٢٤٦] – المسبحي ,أخبار مصر (تحقيق سيد) ص ٢٤

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

قائـمة المـصادر والمـراجع

القران الكريم

المصادر

***ابن الأجدابي, أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل ن احمد بن عبد الله اللواتي الأجدابي الطرابلسي (ت ٤٧٠هـ/ ١٠٧٧ م)**

١- الأزمنة والأنواء, تحقيق: عزه حسن, دار ابي رقراق للطباعة والنشر-مغرب الطبعة الثانية , ٢٠٠٦م

***الإدريسي , محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الإدريسي (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م)**

٢- نزهة المشتاق في اختراق الأفاق , عالم الكتب بيروت , ١٤٠٩هـ

***الأنطاكي , يحيى بن سعيد بن يحيى الإنطاكي (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م)**

٣- تاريخ الأنطاكي , تح: عمر عبد السلام تدمري, جروس برس، طرابلس – لبنان، ١٩٩٠

***ابن إياس , محمد بن أحمد بن إياس الحنفي المصري , (ت ٩٣٠هـ/١٥٢٣م)**

٤- بدائع الزهور في وقائع الدهور , تحقيق : محمد مصطفى مكتبة دار الباز

***ابن بطوطة, محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة (ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م)**

٥- رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) , أكاديمية المملكة المغربية، الرباط

***البكري, أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٨٥م)**

٦- المسالك والممالك , دار الغرب الإسلامي , ١٩٩٢م

٧- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع, عالم الكتب بيروت, الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ

***ابن تغري بردى , يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م)**

٨- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, وزارة الثقافة والإرشاد القومي, دار الكتب, مصر

***الثعالبي , عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م)**

٩- فقه اللغة وسر العربية , تحقيق: عبد الرزاق المهدي , إحياء التراث العربي , الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م

***ابن حجر العسقلاني , أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)**

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

١٠ – رفع الإصر عن قضاة مصر , تحقيق: علي محمد عمر , مكتبة الخانجي, القاهرة, الطبعة الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م

***أبو الحسن الهروي , علي بن أبي بكر بن علي (ت ٦١١هـ / ١٢١٤م)**

١١– الإشارات إلى معرفة الزيارات , مكتبة الثقافة الدينية القاهرة , الطبعة الأولى,١٤٢٣هـ

الحريري, القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت ٥١٦هـ/١١٢٢م)

١٢– درة الغواص في أوهام الخواص , تحقيق عرفان مطرجي , مؤسسة الكتب الثقافية, بيروت , الطبعة الأولى , ١٩٩٨م /١٤١٨هـ.

***ابن خلكان , أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م)**

١٣– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان , تحقيق إحسان عباس , دار صادر بيروت ,

***الذهبي , شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م)**

١٤ – تاريخ الإسلام تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام , تحقيق عمر عبد السلام التدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت , الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م

١٥– سير إعلام النبلاء , تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط , تقديم , بشار عواد معرف , مؤسسة الرسالة , الطبعة الثالثة , ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م

*** سراج الدين الحنبلي , أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي، البكري القرشي، المعري(ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)**

١٦– خريدة العجائب وفريدة الغرائب, تح أنور محمود زناتي– كلية التربية، جامعة عين شمس، مكتبة الثقافة الإسلامية, مكتبة الثقافة الإسلامية, القاهرة, الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨م

***ابن شمائل القطيعي, عبد المؤمن بن عبد الحق،البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨ م)**

١٧– مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع

***الشافعي , أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٩٤٧ هـ / ١٥٤٠م)**

١٨– قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر , دار المنهاج جدة , الطبعة الاولى , ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م

***الصفدي , صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)**

١٩- الوافي بالوفيات , تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى , دار أحياء التراث بيروت , ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م

***ابن الطوير , أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م)**

٢٠- نزهة المقلتين في أخبار الدولتين , تحقيق أيمن فؤاد سيد , الطبعة الأولى

***ابن عبد الظاهر , محي الدين ابو الفضل عبد الله بن عبد الظاهر المصري (ت ٦٩٢هـ/ ١٢٩٣م)**

٢١- الروضة البهية الزاهرة في خطط المعربة القاهرة , تحقيق أيمن فؤاد سيد , مكتبة الدار العربية للكتاب , الطبعة الأولى , ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م

***ابن ألفوطي , كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن ألفوطي الشيباني (ت ٧٢٣ هـ / ١٣٢٣م)**

٢٢- مجمع الآداب في معجم الألقاب , تحقيق محمد الكاظم , وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي – إيران , الطبعة الأولى , ١٤١٦هـ

***القلقشندى , أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندى (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)**

٢٣- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء , دار الكتب العلمية بيروت

***القاضي النعمان , , أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي (ت ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م)**

٢٤- المجالس والمسايرات , تحقيق: الحبيب ألفقي , إبراهيم متبوح , محمد اليعلاوي , دار المنتظر, بيروت لبنان , الطبعة الأولى , ١٩٩٦م

***القفطي , جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م)**

٢٥- ابناه الرواة على أنباه النجاة , تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم , دار الفكر العربي – القاهرة , الطبعة الأولى , ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٢م

***الكندي , أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب ، (ت بعد سنة ٣٥٣ هـ)**

٢٦- الولاة والقضاة , تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان , الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م

***ابن المأمون , الأمير جمال الدين أبو علي موسى بن المأمون البطائحي , (٥٨٨هـ/ ١١٩٢م)**

٢٧- نصوص من إخبار مصر , تحقيق :أيمن فؤاد سيد , المعهد العلمي الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة

***مجهول (ت بعد ٣٧٢ هـ/ ٩٨٢م)**

٢٨- حدود العالم من المشرق الى المغرب , تحقيق : السيد يوسف الهادي , الدار الثقافية للنشر , ١٤٢٣هـ

***ابن المرزبان , أَبُو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (ت ٣٤٧هـ/ ٩٥٨م)**

٢٩- تصحيح الفصيح وشرحه , تحقيق محمد بدوي المختون , المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية, ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م

*** المقريزي , أحمد بن علي بن عبد القادر , أبو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)**

٣٠- اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء , تحقيق: جمال الدين الشيال , لجنة أحياء التراث الإسلامي , الطبعة الأولى

٣١- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار , دار الكتب العلمية بيروت , الطبعة الأولى ١٤١٨هـ

*** المسبحي , محمد بن عبيد الله بن أحمد المسبحي (ت ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م)**

٣٢- إخبار مصر, تح: أيمن فؤاد سيد, دار الكتب والوثائق القومية, ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م)

****المنجم , محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقيّ الحنفي، أبو عبد الله، بدر الدين ابن تقي الدين (ت ٧٦٩هـ / ١٣٦٧م)**

٣٣- آكام المرجان في أحكام الجان, تح: إبراهيم محمد الجمل, مكتبة القرآن، مصر – القاهرة

***ابن ميسر , محمد بن علي بن يوسف بن جلب**

٣٤- أخبار مصر , تحقيق : جمعه هنري ماسيد , مطبعة المعهد العلمي الفرنسي , ١٩١٩م

***ناصر خسرو, أبو معين الدين ناصر خسرو الحكيم القبادياني المروزي (ت ٤٨١هـ/ ١٠٨٨م)**

٣٥- سفر نامة , يحيى الخشاب , دار الكتاب الجديد – بيروت الطبعة: الثالثة، ١٩٨٣

*** النويري , أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ)**

٣٦- نهاية الأرب في فنون الأدب, دار الكتب والوثائق القومية-القاهرة, الطبعة الأولى, ١٤٢٣

*** ياقوت الحموي , شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)**

٣٧-معجم البلدان , دار صادر بيروت , الطبعة الثانية , ١٩٩٥

***اليعقوبي, أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد ٢٩٢هـ ٩٠٤م)**

٣٨- البلدان , دار الكتب العلمية، بيروت , الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ

المـــراجـــــع

***أيوب , إبراهيم رزق الله**

١- التاريخ الفاطمي الاجتماعي , الشركة العالمية للكتاب , الطبعة الأولى , ١٩٩٧ م

***الأحمر , رمضان محمد رمضان**

٢- الحياة الاجتماعية في مصر في عصر الدولة الفاطمية , القدس للتوزيع والنشر , الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١٢م

***آن دوزي , رينهارت بيتر**

٣-تكمله المعاجم العربية

***البرتكي , محمد عميم الإحسان المجددي**

٤- التعريفات الفقهيه , دار الكتب العلمية , الطبعة الأولى , ١٤٢٤- ٢٠٠٣ م

***بدوي , جمال**

٥- الفاطمية دولة التفاريح والتباريح , دار الشروق , الطبعة الأولى , ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م

***تامر , عارف**

٦- تاريخ الاسماعلية , رياض الريس للكتب والنشر , ندن قبرص , الطبعة الأولى , ١٩٩١م

***تيمور , أحمد بن إسماعيل بن محمد (ت ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩م)**

٧- معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية , تحقيق الدكتور حسن نصار , دار الكتب والوثائق القومية , مصر , الطبعة الثانية , ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م

***حسن , حسن إبراهيم**

٨- تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب , ومصر , وسورية , وبلاد المغرب , مكتبة النهضة المصرية , الطبعة الثانية , ١٩٥٨

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٩- الفاطميون في مصر وأعمالهم السياسية والدينية بوجه خاص , ترجمة حسن إبراهيم حسن , المطبعة الأميرية بالقاهرة , ١٩٣٢م

***الخربوطلي , علي حسنى**

١٠- العزيز بالله الفاطمي , دار الكاتب العربي للطباعة والنشر

***سرور , محمد جمال الدين**

١١- تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق من عهد الأتراك الى منتصف القرن الخامس الهجري , دار الفكر العربي

١٢- تاريخ الدولة الفاطمية , دار الفكر العربي

***سلطان , عبد المنعم عبد الحميد**

١٣- الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي , دار الثقافة العلمية , ١٩٩٩

****سيد , أيمن فؤاد**

١٤- الدولة الفاطمية تفسير جديد , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ٢٠٠٧ م

***عامر , فاطمة مصطفى**

١٥- تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية (من الفتح حتى نهاية العصر الفاطمي) الهيئة المصرية العامة للكتاب , ٢٠٠٠

***بن عاشور , محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (ت ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)**

١٦- مقاصد الشريعة الإسلامية, تحقيق :محمد حبيب أبن الخوجة, وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية , قطر, ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م

***عمر, أحمد مختار عبد الحميد**

١٧- **معجم اللغة العربية المعاصرة, عالم الكتب , الطبعة الأولى ١٤٢٩- ٢٠٠٨م**

***لقبال , موسى**

١٨- دور كتامة في تاريخ الخلافة الفاطمية منذ تأسيسها الى منتصف القرن الخامس الهجري , الشركة الوطنية للنشر والتوزيع – الجزائر

* **ماجد , عبد المنعم**

١٩- ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها في مصر , دار الفكر العربي , الطبعة الرابعة , ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م

٢٠- نظم الفاطميين ورسومهم في مصر , مكتبة الأنجلو المصرية , ١٩٩٥م

***محمود , سلام شافعي**

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٢١- أهل الذمة في مصر في العصر الفاطمي الأول, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٩٥م

***مرسي , زنوبة نادي**

٢١- محاضرات في تاريخ وحضارة الدولة الفاطمية , دار الثقافة العربية

الاطاريح والرسائل الجامعية

***عبادلية هيفاء**

١- الأوضاع الاجتماعية في مصر الفاطمية خلال العصر الأول (٣٦٢- ٥٦٧هـ/ ٩٧٢-١١٧١م) رسالة غير منشورة جامعة ماي قالمة ,كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ,٢٠١٨-٢٠١٩م

* محمد , عمار عبد الأمير

٢- كتاب المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار مصدراً لدراسة الأحوال الدينية والاجتماعية في الدولة الفاطمية (٣٥٨-٥٦٧هـ/ ٩٦٨-١١٧١م) رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة البصرة , كلية الآداب , قسم التاريخ , ١٤٣٧هـ / ٢٠١٧م

البحوث والدوريات

***عنان , محمد عبد الله**

١- إحياء المولد النبوي الشريف, مجلة الرسالة , العدد٥١

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies